

**رؤية مستقبلية لرفع القدرة التنافسية للجامعات العربية على ضوء
التصنيف الدولي للجامعات**

إعداد

د. ناجي عبد الوهاب هلال

أستاذ أصول التربية المشارك - كلية التربية - جامعة القصيم

**A future vision for raising Arab universities'
competitiveness on the light of University International
Classification**

Dr. Nagy Abdalwahab Helal

Associate Professor in Education Foundations,

Faculty of Education, Qassim University

Email: nagyso@yahoo.com

رؤية مستقبلية لرفع القدرة التنافسية للجامعات العربية على ضوء التصنيف الدولي للجامعات

قدم للنشر بتاريخ 25 أبريل 2020م، وقبل للنشر بتاريخ 12 يوليو 2020م

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على معايير ومؤشرات التصنيفات الدولية المختلفة للجامعات، بالإضافة إلى الوقوف على واقع القدرة التنافسية للجامعات العربية، ومن ثم اقتراح رؤية مستقبلية لرفع القدرة التنافسية للجامعات العربية على ضوء التصنيفات الدولية للجامعات. استخدمت الدراسة منهجية مركبة من المنهج الوصفي، وأسلوب دلفي كأحد أساليب دراسة المستقبل، كما اعتمدت المنهجية المستخدمة على تطبيق استبانة على عينة الدراسة من الخبراء من أعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات العربية بهدف استشراف مستقبل القدرة التنافسية للجامعات العربية. توصلت الدراسة إلى أن كثيراً من الجامعات العربية تغيب عن التصنيفات الدولية للجامعات، وأن القليل منها يأتي في مراكز متأخرة، ويندر أن تقع جامعة واحدة ضمن المئتي جامعة الأولى في أي من التصنيفات. قدمت الدراسة رؤية مستقبلية للارتقاء بالقدرة التنافسية للجامعات العربية بهدف تحسين وضعها في التصنيفات الدولية تقوم على ستة محاور تشمل: التعاون الإقليمي والدولي في مجال القدرة التنافسية للجامعات، وتطوير معايير تقويم الجامعات العربية، ونشر ثقافة التنافسية في الجامعات العربية، ودعم البحث العلمي والابتكار، وتطوير عمليات التعليم والتعلم وتكنولوجيا المعلومات، وتطوير نظم الإدارة الجامعية وإعادة الهيكلة.

الكلمات المفتاحية: الرؤية المستقبلية - القدرة التنافسية - التصنيف الدولي للجامعات - الجامعات العربية - معايير التنافسية.

يتقدم الباحث بجزيل الشكر لجامعة القصيم ممثلة بعمادة البحث العلمي على دعمها
المادي لهذا البحث تحت رقم (5073-coe-2018-1-14-S) للعام الجامعي
2019/2018م.

A future vision for raising Arab universities' competitiveness on the light of University International Classification¹

Abstract

The present study aimed at to identify the criteria and indicators of university international classifications, as well as the reality of Arab universities' competitiveness, and then it proposed a future vision to increase their levels on the light of University International Classifications. The study utilized a mixed methodology that is based on descriptive approach and Delphi technique as one of the methods of future studies, as the methodology used depends on the application of a questionnaire to a sample survey of experts from the faculty members in a number of Arab universities in order to explore the future competitiveness of Arab universities. The study found that many Arab universities are absent from the international rankings of universities and that few of them come in late places. The study presented a future vision to improve the competitiveness of Arab universities in order to improve their status in the international rankings based on six dimensions' including: regional and international cooperation in the field of competitiveness, the development of criteria for the evaluation of Arab universities, spreading the culture of competitiveness in Arab universities, support scientific research and innovation, and develop teaching, learning processes and information technology, the development of university management systems and restructuring.

Keywords: Higher education – University Rankings – University competitiveness - Future view – competence capability – international university ranking –quality and accreditation

The author graefully acknowledge Qassim University, represented by the Deanship of Scientific Research, on the material support for this research under the number (5073-coe-2018-1-14-S) during the academic year 2018/2019 AD.

المقدمة:

شهدت الجامعات في الآونة الأخيرة، خاصة مع بداية القرن الحادي والعشرين العديد من التحديات التي أثرت على سياساتها وإستراتيجياتها وبرامجها، حيث أشار قرني والعتيقي (2012) إلى أنه نتيجة لثورة المعلومات والاتصالات تحولت الجامعات من المنافسة المحلية إلى المنافسة العالمية، كما تحولت معايير تقويم جودة الأداء من المعايير المحلية إلى المعايير الدولية، بالإضافة إلى التحول من الأداء التقليدي إلى الأداء القائم على التنافسية. كل هذه التحولات فرضت على الجامعات العربية رفع قدراتها التنافسية Competitiveness على المستويين الإقليمي والعالمي.

ولقياس مستويات القدرات التنافسية للجامعات، ظهر في عدد من الدول توجه حديث قائم على تصنيف الجامعات University Ranking. وفي هذا الإطار أكدت دراسة أحمد وتهامي (2012) أن هناك عدداً من المحاولات والجهود قد بذلت بين الجامعات في بعض الدول مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا لوضع تصنيفات لها على المستوى المحلي، دون أن يمتد تقويم أداء الجامعات إلى المستوى الإقليمي أو العالمي. وحيث إن الجامعات العربية ليست بمعزل عما يحدث من تطورات في غيرها من الجامعات على المستوى العالمي، فقد أكد الناييف (2013) على ضرورة أن تسعى هذه الجامعات إلى تحقيق التفوق والتميز ضماناً لنموها في ظل بيئة تنافسية عالمية، حيث أشار الكثير من الباحثين إلى أهمية المزايا التنافسية على اعتبار أنها تعد هدفاً إستراتيجياً لمؤسسات التعليم العالي العربية.

وفي إشارة إلى أهمية التصنيفات العالمية للجامعات، أكدت كل من دراسة ميمون (2019)، ودراسة أحمد وتهامي (2012) على أن التصنيفات

الدولية للجامعات تعد أكثر الأساليب أو المناهج قياساً للقدرة التنافسية للجامعات، إذ تسعى إلى ترتيب الجامعات والمراكز البحثية على مستوى العالم في إطار يتسم بالموضوعية، وحيث إن الجامعات العربية تسعى إلى تحقيق الجودة والاعتماد لبرامجها وكلياتها ووحداتها، فهي أمام تحدٍ كبير لتحظى بمنزلة مناسبة في التصنيف العالمي للجامعات، و يتطلب ذلك الوقوف على معايير التصنيفات المختلفة للجامعات خاصة تصنيف أفضل 500 جامعة على مستوى العالم.

واتخذت القدرة التنافسية للجامعات على ضوء التصنيفات العالمية مظاهر عديدة حتى تستفيد هذه الجامعات من إمكاناتها وميزاتها التنافسية، فقد أكد تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية-Organisation for Economic Co-Operation and Development (OECD)، والبنك الدولي World Bank (2010: 18) على أنه في ظل التحولات العالمية أصبحت القدرة التنافسية بين الجامعات متزايدة، فدخلت المنافسة بين "الجامعات الحكومية Public Universities" و"الجامعات الخاصة Private Universities"، و"الجامعات القادمة من وراء البحار Overseas Universities" التي أنت لتستثمر أموالها وتقيم مبانيها وتقدم خدماتها محلياً، أو تلك التي تنشئ برامج مشتركة مع جامعات خاصة محلية، أو التي تستقطب طلاباً وطالبات من الداخل للسفر للالتحاق ببرامجها، أو الدراسة إلكترونياً؛ عن بعد.

إن التصنيفات الدولية للجامعات ذات أهمية كبيرة في مساعدة الطلاب وأولياء أمورهم في تحديد خياراتهم نحو الكليات أو الجامعات الأفضل لالتحاق الأبناء للدراسة بها. فقد أشارت كل من دراسة فوزي وتان ودود ونور أول الدين (Fawzi, Tan, Daud and Noor Awalludin, 2020)، ودراسة فيرنون وبالاس وموميني (Vernon, Balas and Momani, 2018)، دراسة الهاشم والمجالي

والشبلي (2012) إلى أن مبادرات تصنيف الجامعات وترتيبها عالمياً اكتسبت أهمية كبيرة، ليس فقط بين الأوساط الأكاديمية، وإنما أيضاً في أوساط الطلبة، وأولياء أمورهم، وفي عالم الأعمال. فكل هذه الفئات معنية - بالفعل - بمعرفة موقع المؤسسة التعليمية على قائمة الترتيب المحلي أو العالمي. ولعل إدارات الجامعات، وأعضاء هيئة التدريس، والطلبة، معنيون أكثر من الجميع بموقع مؤسساتهم في قوائم التصنيفات المختلفة. وفي هذا الإطار أكد التباك (Altbach, 2012)، وهونجسيا (Hongcia, 2009) على أن الملايين من الطلاب يدرسون خارج بلدانهم، وغيرهم الكثير ممن يرغبون في الدراسة بأفضل الجامعات في الخارج، ويتم اختيار الكليات والجامعات وفقاً لمكانتها وترتيبها في التصنيفات الدولية، ولا تقف أهمية التصنيفات الدولية عند هذا الحد بل تمتد بحيث تمكن صانعي السياسة التعليمية ومتخذي القرارات الخاصة بتنفيذ هذه السياسات من تحديد حجم التمويل اللازم للجامعات ومصادر هذا التمويل وفقاً لتصنيفاتها؛ لذا فإن العديد من الجامعات على المستوى العالمي تضع لنفسها أولويات لتحسين تصنيفاتها، وذلك من خلال قياس أدائها مقارنة بغيرها من الجامعات، ومن ثم تحليل الأسباب والعوامل المؤدية لنجاح أو ضعف مستوى الأداء.

ترتكز التصنيفات العالمية للجامعات على عدد من المعايير الكمية والنوعية التي تحدد في مجملها موقع الجامعة على أي من التصنيفات الدولية للجامعات. وعلى سبيل المثال، فقد أكدت دراسة هاشم، والمجالي، والشبلي (2012، 177) على أهمية استخدام تصنيف ويبومتريكس Webometrics، الذي يقوم على استخدام المواقع الإلكترونية للجامعات على الإنترنت في عملية تقويم هذه الجامعات، حيث تعكس هذه المواقع بصورة مباشرة أو غير مباشرة عناصر ذات علاقة بمستوى الجامعات. إلا أن الدراسة أكدت أنه على الرغم

من أهمية هذا التصنيف، إلا أنه اتسم "بالطابع الجزئي" لعملية التصنيف والترتيب المبني استناداً إليه، خاصة بالنسبة للجامعات العربية؛ وذلك لأنه قد يكون من الصعب تقويم موقع إلكتروني معظم محتواه منشور باللغة العربية. لذلك أوصت دراسة أوجوليو وأورتيجا وفرناندز (Aguillo, Ortega & Fernandez, 2008) بأهمية استخدام هذا النوع من التصنيف الذي يعتمد على مؤشرات الموقع الإلكتروني في قياس أداء الجامعات، إضافة إلى المؤشرات الأكاديمية التقليدية.

وهناك عدد من المؤسسات التي تقوم بتصنيف الجامعات سواء على المستوى المحلي أو على المستوى العالمي، وفقاً لمؤشرات ومعايير متنوعة. حيث أشارت دراسة الهاشم والمجالي والشبلي (2012) إلى عدد من هذه التصنيفات من أهمها: تصنيف صحيفة التايمز البريطانية للتعليم العالي بالتعاون مع شركة كوكويرلي سيموندز للتعليم العالي Quacquarelli Symonds (QS)، والذان تم فصلهما إلى تصنيفين فيما بعد. The Times Higher Education – QS World University Rankings، وتصنيف جامعة شنغهاي الصينية Academic Ranking of World Universities by Shanghai Jiao Tong University (SJTU)، وتصنيف الجامعات المئة الأولى عالمياً (صحيفة نيوزويك) Top 100 Global Universities by Newsweek، وتصنيف ويبومتريكس Webometrics World Universities' Ranking on the Web by Cybermetrics Lab، وتصنيف "عامل جوجل" لتصنيف الجامعات عالمياً على محرك البحث جوجل G-Factor International University Ranking by Google Search.

أما عن المعايير والمؤشرات التي تركز عليها هذه التصنيفات فهي متنوعة. فقد تركزت هذه المعايير على عدد الأبحاث العلمية المنشورة ذات القيمة المرجعية، أو حصيلة النتاج العلمي للباحثين وأعضاء هيئة التدريس في هذه

الجامعات، بالإضافة إلى الجوائز العالمية التي حصل عليها منسوبو الجامعات، مثل جائزة نوبل، ونسبة الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس (ميمون، 2019؛ قرني والعتيقي، 2012؛ الهاشم والمجالي والشبلي، 2012)، وقد تمتد هذه المعايير والمؤشرات لتشمل عدد برامج أو وحدات أو كليات الجامعة التي حصلت على الاعتماد الأكاديمي، وجودة الخريجين ونسبة توظيفهم في سوق العمل، وجودة التدريس والبحث العلمي، ومستوى التدويل داخل الجامعة سواء من حيث نسبة الطلاب الدوليين الذين يدرسون بالجامعة، ونسبة أعضاء هيئة التدريس الدوليين، ومدى التعاون مع الجامعات العالمية، وجودة أنشطة وبرامج الجامعة المقدمة لخدمة المجتمع، بالإضافة إلى مدى توفر الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة للجامعة.

مشكلة الدراسة:

أشار العديد من الدراسات إلى تزايد المنافسة بين الجامعات ومراكز البحوث على مستوى العالم خاصة في كل من الولايات المتحدة، وأوروبا، وأمريكا اللاتينية، وآسيا، إلا أن الجامعات العربية غابت عن خريطة الجامعات المتقدمة أو حتى المتوسطة في التصنيف الدولي، ولا زالت بعيدة عن هذه المنافسة. ويشير تقريران للمكتب الإقليمي للدول العربية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2003)، عن تقويم أفضل 3000 جامعة على مستوى العالم إلى أنه لم يتضمن أي جامعة على المستوى العربي فيما عدا الجامعة الأمريكية بالقاهرة والتي احتلت المركز 1152 على مستوى العالم، في حين اشتمل تقرير تقويم أفضل 500 جامعة على مستوى العالم سبع جامعات إسرائيلية. أما بالنسبة لتقرير أفضل 100 جامعة على المستوى الإفريقي، فقد أكدت دراسة حسن (2006) حظيت جامعات جنوب إفريقيا بالمراكز الثمانية الأولى، بالإضافة إلى

تسعة عشر مركزاً أخرى، لتحصل جنوب إفريقيا بمفردها على 30 مركزاً، تليها جامعات زيمبابوي، وموريشيوس، ونيروبي، وناميبيا، وتنزانيا، إذ تأتي هذه الجامعات في الترتيب قبل الجامعات العربية، ليس هذا فحسب، بل إن تقرير تقويم أفضل 100 جامعة إفريقية أو آسيوية، لم يتضمن جامعات عديدة عربية عريقة، الأمر الذي يعني ضعف القدرة التنافسية لهذه الجامعات.

وقد أشارت دراسة دياب (2010) إلى ندرة دخول الجامعات العربية في تصنيف أفضل 500 جامعة على مستوى العالم، ويعزى ذلك إلى ضعف القدرة التنافسية لهذه الجامعات بسبب ضعف قدرتها على التكيف مع الاتجاهات العالمية في شتى المجالات البحثية والأكاديمية. وحددت دراسة أحمد وتهامي (2012) مجموعة من العوامل التي أدت إلى غياب الجامعات العربية عن التصنيف العالمي للجامعات منها ضعف مستوى جودة التعليم، وقلة الاهتمام بمنظومة البحث العلمي، وقلة الاهتمام بمعايير اختيار أعضاء هيئة التدريس.

وعددت نتائج العديد من الدراسات العوامل التي أدت إلى ضعف القدرة التنافسية للجامعات العربية، حيث توصلت دراسة عبد العزيز (2016) إلى أن ضعف القدرة التنافسية للجامعات يعزى إلى ضعف البرامج والمقررات التي تقدمها الجامعات، بالإضافة إلى قلة المخصصات المالية، وضعف مستوى البحث العلمي. وأضافت دراسة شعبان (2017)، ودراسة غبغب وبلعور (2016)، ودراسة قرني والعتيقي (2012)، أن تأخر مراكز الجامعات العربية في التصنيفات الدولية يعزى إلى مجموعة من العوامل تشمل: غياب معايير وطنية لتصنيف الجامعات، ونقص الأبحاث المنشورة باللغة الإنجليزية في مجلات علمية مرموقة؛ مما أدى إلى ضعف الإنتاجية البحثية للجامعات، وبراءات الاختراع. كما أضافت دراسة عبد المجيد وحجازي (2010) عوامل أخرى أدت إلى ضعف القدرة التنافسية للجامعات العربية منها ارتفاع الكثافة

الطلابية نتيجة ارتفاع نسبة الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس، وضعف شؤون أعضاء هيئة التدريس خاصة فيما يتعلق بمستوى الإعداد ونظم الترقية، وضعف الإنفاق على البحث العلمي، وقلة الأبحاث العلمية المنشورة للجامعة، وعدم توظيف الوحدات ذات الطابع الخاص بالشكل الأمثل، وضعف مستوى جودة الخريجين.

مما سبق يتضح ضعف القدرة التنافسية للجامعات العربية وغيابها أو ندرة وجودها في التصنيفات العالمية لأفضل الجامعات، ويتطلب ذلك الوقوف على نقاط الضعف وأوجه القصور؛ ومن ثم محاولة التوصل إلى رؤية مستقبلية لرفع مستوى القدرة التنافسية لهذه الجامعات، وذلك ما تركز عليه الدراسة الحالية.

أسئلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

- 1- ما أساليب قياس القدرة التنافسية للجامعات؟
- 2- ما معايير ومؤشرات التصنيفات الدولية للجامعات؟
- 3- ما واقع القدرة التنافسية للجامعات العربية على ضوء التصنيف الدولي للجامعات؟
- 4- ما الرؤية المستقبلية لرفع القدرة التنافسية للجامعات العربية على ضوء التصنيف الدولي للجامعات؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- الكشف عن أساليب قياس القدرة التنافسية للجامعات.
- 2- التعرف على معايير ومؤشرات التصنيفات الدولية للجامعات.

3-الوقوف على واقع القدرة التنافسية للجامعات العربية على ضوء التصنيف الدولي للجامعات.

4-اقتراح رؤية مستقبلية لرفع القدرة التنافسية للجامعات العربية على ضوء التصنيف الدولي للجامعات.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من الاعتبارات التالية:

- حداثة المجال الذي تناولته الدراسة، وارتفاع مستوى الاهتمام بتصنيف الجامعات وقدرتها التنافسية على المستويين العربي والدولي، بالإضافة إلى التجديد في معايير تصنيف الجامعات.
- الارتباط الوثيق بين مستوى جودة الجامعات ومستويات تصنيفها وقدرتها التنافسية، وبالتالي فإن الاهتمام بالقدرة التنافسية في هذه الدراسة يعد - في الوقت ذاته - اهتماماً بجودة واعتماد الجامعات العربية.
- تعدد وتنوع تصنيفات الجامعات على مستوى العالم، حيث ركزت الدراسة الحالية على أربعة تصنيفات مهمة لتقويم واقع القدرة التنافسية للجامعات العربية وفق هذه التصنيفات، وهي تصنيف كيو إس (QS) وتصنيف التايمز (THE)، وتصنيف شنغهاي (ARWU)، وتصنيف ويبومتريكس (Webometrics).
- قدمت الرؤية المستقبلية المقترحة عدداً من الإستراتيجيات التي يمكن أن تفيد القائمين على واضعي السياسات التعليمية ومتخذي القرار في إقرار السياسات وإصدار القرارات التي من شأنها أن ترفع من مستوى القدرة التنافسية للجامعات العربية؛ ومن ثم تحسين مراكزها في التصنيفات الدولية للجامعات.

- أهمية رفع القدرة التنافسية للجامعات العربية لما له مردود كبير على المجتمعات العربية من حيث النهوض بمجتمع المعرفة؛ ومن ثم إحداث تقدم في المجالات الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية لهذه المجتمعات.

مصطلحات الدراسة:

University Competitiveness مفهوم القدرة التنافسية للجامعات

على الرغم من كثرة تداول مصطلح القدرة التنافسية على جميع المستويات العلمية، إلا أنه مازال يكتنفه الغموض، ولكن هناك الكثير من المحاولات لتعريفه وتوضيح المقصود به، والأفكار التي يتضمنها، على اعتبار أنه واقعٌ ينبغي التعامل معه وتطويره والاستفادة منه (الصالح، 2012). وقد ظهر مصطلح التنافسية في بداية الأمر في مجالي الاقتصاد وإدارة الأعمال، ثم بعد ذلك انتقل إلى المجال التعليمي وأصبح متداولاً في المؤسسات التعليمية الجامعية وقبل الجامعية، ولذا فمن الملاحظ أن رجال التربية لم يحددوا كثيراً في مفهومهم للتنافسية في المؤسسات التعليمية عن مفهومها بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية، وذلك على اعتبار أن المدرسة أو الجامعة ما هي إلا مؤسسة ولكنها مؤسسة تعليمية منتجاتها تتعلق بقدرات ومهارات الطلاب والخريجين، كذلك تتعلق باحتياجات المجتمع ومتطلباته من هذه المؤسسة ومن هؤلاء المتخرجين فيها. (أبو سعدة ورضوان و علام، 2014).

وبناءً على التعريفات المختلفة للقدرة التنافسية للجامعات الواردة في الأدب النظري، فإن الدراسة الحالية تعرف القدرة التنافسية للجامعات إجرائياً بأنها استطاعة الجامعة أن تحتل مراكز متميزة في التصنيفات الدولية للجامعات،

نتيجة استيفائها لمعظم المعايير والمؤشرات التي تسند إليها هذه التصنيفات، وقيامها بإجراء الخطط والدراسات اللازمة لتحسين وضعها التنافسي مستقبلاً.

التصنيف الدولي للجامعات University Rankings

استناداً إلى الأدب النظري الذي تناول مفهوم التصنيف الدولي للجامعات، تعرف الدراسة الحالية التصنيف الدولي للجامعات إجرائياً بأنه أسلوب علمي منظم يعتمد على مجموعة من المقاييس المعتمدة دولياً، والتي يتم إعدادها من قبل هيئات علمية أو بحثية، وتستند هذه المقاييس إلى مجموعة من المعايير والمؤشرات التي يتم على ضوءها تحديد مراكز أو ترتيب الجامعات تنازلياً في جداول على ضوء درجتها على أي من هذه المقاييس بما يساعد على تحديد مستوى قدرتها التنافسية.

رؤية مستقبلية لرفع القدرة التنافسية للجامعات العربية A Future Vision

ويعرف مصطلح الرؤية المستقبلية في هذه الدراسة إجرائياً بأنه مجموعة من التوقعات أو التصورات لما ينبغي أن يكون عليه مستقبل القدرة التنافسية للجامعات العربية، وذلك انطلاقاً من معطيات واقع تصنيف هذه الجامعات عالمياً، واستناداً إلى آراء الخبراء في هذا المجال، ويعبر عن هذه الرؤية المستقبلية بعدد من الإستراتيجيات، والإجراءات المقترحة لرفع مستوى القدرة التنافسية للجامعات العربية على ضوء التصنيف الدولي للجامعات.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة الحالية على إعداد رؤية مستقبلية لرفع القدرة التنافسية للجامعات العربية، حيث تعمل محاور هذه الرؤية على تحليل واقع القدرة التنافسية للجامعات العربية على ضوء التصنيف الدولي للجامعات. كما اقتصرَت الدراسة على أبرز أربعة تصنيفات دولية للجامعات، هي: تصنيف كيو إس QS، والتايمز THE، وشنغهاي ARWU، وويبومتريكس Webometrics.

الحدود البشرية: طبقت أداة الدراسة في جولاتها الثلاث على عينة من أعضاء هيئة التدريس من الخبراء في المجال في عدد من الجامعات العربية، حيث بلغ حجم عينة الخبراء خمسة وثلاثين خبيراً في مجال التعليم الجامعي، والتصنيفات الدولية، والقدرة التنافسية للجامعات، خاصة ممن لديهم خبرة في مجال الجودة والاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي.

الحدود المكانية: طبقت أداة الدراسة على عدد من الجامعات العربي في كل من: (مصر، والسعودية، والأردن، واليمن)، وتم اختيار الجامعات في هذه الدول بحيث تغطي الجامعات العربية التي تقع في شمال إفريقيا، وآسيا ومنطقة الخليج العربي.

الحدود الزمنية: طبقت أداة الدراسة خلال عام 2019م.

منهج الدراسة وإجراءاتها :

استخدمت الدراسة منهجية مركبة من المنهج الوصفي، وأسلوب دلفي Delphi Technique كأحد أساليب الدراسات المستقبلية. إشارة إلى العديد من

المصادر المتخصصة في منهجية البحث المختلط مثل ريسون (Robson, 2002)، وكرسويل (Creswell, 2003)، وجنسون وأونويجبوزي (Jonson & Onwuegbuzie, 2004) فإن المنهجية المركبة عادة تركز على الإطار الفكري للفلسفة البراجماتية، الذي في ضوءه يستطيع الباحث استخدام جميع الطرق والأدوات البحثية اللازمة للوصول إلى حل لمشكلة الدراسة، وبالتالي فقد تم من خلال المنهج الوصفي تحليل معايير ومؤشرات أربعة من التصنيفات الدولية للجامعات؛ ومن ثم الوقوف على واقع القدرة التنافسية للجامعات العربية على ضوء مراكزها في هذه التصنيفات، أما بالنسبة لأسلوب دلفي فقد اعتمدت المنهجية المستخدمة على تطبيق استبانة على عينة من الخبراء من أعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات العربية ممن لديهم خبرات كبيرة في مجال القدرة التنافسية وتصنيف الجامعات، بهدف استشراف مستقبل القدرة التنافسية للجامعات العربية. حيث يتم مناقشة منهجية الدراسة بالتفصيل في جزء الدراسة الميدانية.

عينة الدراسة:

طبقت أداة الدراسة على عينة من الخبراء من أعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات العربية في (مصر، والسعودية، والأردن، واليمن)، وكانت أداة الدراسة في صورة استبانة إلكترونية تم تصميمها وفق مراحل أسلوب دلفي الثلاث. حيث بلغ عدد الخبراء (35) خبيراً في مجال التعليم الجامعي، والتصنيفات الدولية، والقدرة التنافسية للجامعات.

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية أسلوب دلفي كأحد أساليب دراسة المستقبل، حيث أشار الجهني (2009) إلى أن دراسة المستقبل تعد أحد الموضوعات الحديثة في الفكر التربوي المعاصر، حيث تكتسب أهمية متزايدة يوماً بعد الآخر في كثير من المجتمعات، وأصبح استشراف المستقبل في العلوم التربوية والاجتماعية أمراً بالغ الأهمية، ويعد أسلوب دلفي Delphi من الأساليب الحديثة للدراسات المستقبلية، ويعتمد أسلوب دلفي في توقعه للمستقبل على ما يتنبأ به مجموعة من الأشخاص المشغلين بالمجال محل البحث، أو ما يطلق عليهم مصطلح الخبراء، وذلك بأن توجه لهم مجموعة من الأسئلة بصيغة مسحية متكررة، من خلال استبانات، حتى يتم التوصل إلى التقاء في الآراء.

تطبيق أداة الدراسة:

اعتمد تطبيق أسلوب دلفي على الطلب من مجموعة من الخبراء، والذين لا يعلمون عن بعضهم شيئاً من حيث الاشتراك في هذه العملية بالاستجابة على استبانة تتضمن مجموعة من التساؤلات المفتوحة، وبعد تلقي هذه الاستجابات فيما يسمى بال الجولة الأولى تم تحليلها وتصنيفها وإعادة طرحها مرة أخرى للخبراء من خلال استبانة محددة الأسئلة (زاهر، 1991: 37). ثم قام الباحث بتنسيق وتلخيص نتائج الاستبانة، ثم تطوير استبانة جديدة لنفس المجموعة التي أجابت في المرة الأولى مع إتاحة فرصة واحدة على الأقل لأشخاص هذه المجموعة كي يراجعوا إجاباتهم السابقة، ويعيدوا تقويم آرائهم في ضوء نتائج الاستبانة الأولى (الجولة الأولى)، ثم تتكرر الجولات بنفس الطريقة إلى ثلاث جولات (زاهر، 2002).

تم في جميع الجولات تطبيق الاستبانة الإلكترونية على عينة الخبراء، عن طريق البريد الإلكتروني المتاح على المواقع الإلكترونية للجامعات التي ينتمون إليها، أو من خلال إرسال الرابط لهم عبر تطبيق الواتس أب WhatsApp، أو حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

المعالجة الإحصائية:

استخدمت الدراسة الحزمة الإحصائية لبرنامج SPSS لإجراء المعالجة الإحصائية للنتائج، التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على الوصف التفصيلي لعينة الدراسة من الخبراء، وخلفياتهم في مجال القدرة التنافسية وتصنيفات الجامعات. استخدمت أداة الدراسة مقياس ليكرت الخماسي، وبالتالي فإنه يمكن تحديد درجات المقياس على أساس درجة الأهمية لكل آلية من آليات الرؤية المستقبلية المقترحة (مرتفعة جداً = 5، ومرتفعة = 4، ومتوسطة = 3، ومنخفضة = 2، ومنخفضة جداً = 1)، حيث تم تحديد خمسة مستويات متساوية المدى لمتوسطات المقياس وفقاً لطول الفئة التي تم حسابها من العلاقة (غانم، 2008: 300): طول الفئة = المدى/عدد الفئات = $5-1/4 = 0.80$ ، وبالتالي يمكن توزيع المستويات الخمسة كما هو في الجدول الآتي:

جدول (1) توزيع فئات المتوسطات وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي

م	المتوسط الحسابي		درجة الأهمية
	من	إلى	
1	1	1.80	منخفضة جداً
2	1.81	2.60	منخفضة
3	2.61	3.40	متوسطة
4	3.41	4.20	مرتفعة
5	4.21	5	مرتفعة جداً

إجراءات الدراسة:

تمت الإجابة عن أسئلة الدراسة كالآتي:

- تمت الإجابة عن السؤال الأول للدراسة "ما أساليب قياس القدرة التنافسية للجامعات؟"، من خلال تحليل الأدبيات والدراسات التي تناولت أساليب قياس القدرة التنافسية للجامعات.
- تمت الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة "ما معايير ومؤشرات القدرة التنافسية على ضوء التصنيف الدولي للجامعات؟" من خلال تحليل المعايير والمؤشرات التي ارتكزت عليها التصنيفات الدولية المختلفة للجامعات.
- أما السؤال الثالث للدراسة: "ما واقع القدرة التنافسية للجامعات العربية على ضوء التصنيف الدولي للجامعات؟"، فتمت الإجابة عنه من خلال تحليل مراكز الجامعات العربية في التصنيفات الدولية للجامعات، والوقوف على العوامل المؤثرة على ترتيب الجامعات العربية وفقاً لتقارير التصنيفات الدولية المختلفة للجامعات.
- أما السؤال الرابع للدراسة: "ما الرؤية المستقبلية لرفع القدرة التنافسية للجامعات العربية على ضوء التصنيف الدولي للجامعات؟" فتمت الإجابة عنه من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة الخبراء واستخدام أسلوب دلفي، ومن ثم التوصل إلى الرؤية المستقبلية لرفع القدرة التنافسية للجامعات العربية على ضوء التصنيفات الدولية للجامعات، حيث تتضمن هذه الرؤية الأهداف الإستراتيجية، والآليات، والأطر الزمنية اللازمة للتنفيذ.

ثانياً: الخلفية النظرية

تناول عدد من الأدبيات العربية والأجنبية متغيري القدرة التنافسية وتصنيف الجامعات، وتوصلت إلى عدد من النتائج التي يمكن الاستفادة منها في الدراسة الراهنة.

ولقد استعرضت دراسة غبغب، وبلعور (2016) بالتحليل مدى التزام الجامعات العربية بمعايير تصنيف الجامعات، حيث توصلت الدراسة إلى أنه وبالنظر إلى واقع الأنظمة التعليمية في الوطن العربي فإنها على الرغم من الإنجازات التي حققتها إلا أنها لا تزال بعيدة عن تحقيق الجودة، كما أبرزت الدراسة الأسباب التي جعلت معظم الجامعات العربية مازالت بعيدة عن أفضل 500 جامعة على مستوى العالم، مع تحليل أبرز المعايير العلمية التي استندت إليها تصنيفات الجامعات، والجهات والمراكز التي تصدر تلك التصنيفات، وصولاً لتقديم بعض التوصيات التي من شأنها أن تسهم في تحقيق الجودة في التعليم العالي ومخرجاته، الأمر الذي يسمح للجامعات العربية بتحسين تصنيفها الدولي. بالمثل، وفي إطار تشخيص الأسباب التي أدت إلى ضعف مستوى الجامعات العربية في التصنيفات الدولية للجامعات، فقد حددت دراسة أحمد، وتهامي (2012) مجموعة من العوامل منها: ضعف جودة التعليم، وقلة الاهتمام بمنظومة البحث العلمي، وقلة الاهتمام بمعايير اختيار أعضاء هيئة التدريس. أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بإثراء النشر العلمي للجامعة، وزيادة حجمها على مواقع الإنترنت، بالإضافة إلى تفعيل دور البوابات الإلكترونية والمواقع الإلكترونية بالجامعات، مع النهوض بجودة تعليم الطالب. كما أظهرت دراسة عبد المجيد، وحجازي (2010) من خلال تحليل التقارير الدولية غياب الجامعات المصرية والعربية من قوائم الترتيب العالمية المختلفة للجامعات.

ويعزى ذلك إلى عدد من الأسباب منها ثم ارتفاع نسب الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس، وضعف مستوى نظم إعداد وترقية أعضاء هيئة التدريس، وضعف الإنفاق على البحث العلمي، وقلة الأبحاث العلمية المنشورة للجامعة، وعدم توظيف الوحدات ذات الطابع الخاص بالشكل الأمثل، وضعف مستوى جودة الخريجين.

وهدف بعض الأدبيات إلى الاستفادة من الخبرات والتجارب الدولية في مجال القدرة التنافسية وتصنيف الجامعات، حيث أشارت دراسة دياب (2010) إلى عدد من التصنيفات الدولية للقدرة التنافسية للجامعات، منها تصنيف معهد التعليم العالي بالصين، وتصنيف الكيو إس للجامعات العالمية (THES-QS World University Ranking)، كما عرضت الدراسة لخبرات الولايات المتحدة وبريطانيا، واليابان، وروسيا، وألمانيا في التصنيفات المحلية للجامعات، وأوصت بضرورة الاستقلال الذاتي للجامعات، وتطوير تمويل التعليم الجامعي، وتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس، والاهتمام بالبحث العلمي. كما تناولت بعض الأدبيات تحليلاً لبعض التصنيفات العالمية للجامعات، فقد حلت دراسة ناصف (2016) تصنيفين من أهم التصنيفات العالمية للجامعات هما: تصنيف جامعة جياوتونج شنغهاي، وكذلك تصنيف QS، وتناولت الدراسة نشأة هذين التصنيفين، وأهم المعايير والمؤشرات التي يستخدمها التصنيفان. كما تناولت الدراسة بالوصف والتحليل والمقارنة خبرتي كل من تايوان ومصر في تطوير سياسة التعليم العالي والجامعي في ضوء ما أسفرت عنه النتائج التي حققتها جامعاتها في التصنيفات العالمية للجامعات، وبيان أهم السياسات والإجراءات والمشروعات التي طبقتها كل من الدولتين لتحقيق ذلك.

كما ركزت بعض الأدبيات على المعرفة وتكنولوجيا المعلومات كمعيار للقدرة التنافسية بين الجامعات، فقد توصلت دراسة الناييف (2013) إلى وجود

علاقة طردية بين توظيف تكنولوجيا المعلومات ومستوى القدرة التنافسية للجامعة، وأوصت الدراسة بأهمية الارتقاء بمستوى الموارد البشرية في استخدام تكنولوجيا المعلومات. وفيما يتعلق بهذا المعيار، فقد تناولت دراسة دراسة الهاشم والمجالي والشبلي (2012) تصنيف ويبومتريكس (Webometrics)، الذي يتضمن بعض المعايير الكمية والنوعية المستخدمة لتحديد الترتيب وفق هذا التصنيف؛ حيث يقوم على استخدام مواقع الجامعات على الإنترنت في عملية التقييم، وهذه المواقع تعكس بشكل أو بآخر عناصر ذات علاقة بمستوى المؤسسة، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ومن أوجه النقد التي وجهت إلى هذا التصنيف أنه من الصعب تقييم موقع أغلب محتواه منشور باللغة العربية، كما أن فهرسة اللغات الأخرى، أضعف مقارنة باللغة الإنجليزية، ولكن هذا لا يعني التقليل من أهمية النتائج التي قدمتها (ويبومتريكس) والتي تعكس الملامح الجوهرية للجامعة.

وفي إطار التأكيد على أهمية البحث العلمي كأحد معايير قياس القدرة التنافسية للجامعات، فقد كشفت دراسة أبو المجد (2015) عن دواعي الاهتمام بحاضنة الأعمال البحثية كآلية لتنمية القدرة التنافسية للجامعة، حيث توصلت الدراسة إلى نموذج مقترح لحاضنة الأعمال البحثية من أجل تنمية القدرة التنافسية من خلال احتضان الأفكار المبدعة والمتميزة للجامعة، وضمان الاستفادة المثلى من الإمكانيات المادية والبشرية بالجامعة، والشاركة المميزة مع أصحاب الأعمال، ونشر ثقافة التميز بين أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعة. كما ركز البعض على معيار تدويل التعليم كأساس للقدرة التنافسية للجامعات، حيث توصلت دراسة محمد (2014) إلى أن لتدويل التعليم دور إيجابي في زيادة القدرة التنافسية للجامعات وتحسين أدائها للحصول على مراكز متقدمة محلياً وعالمياً. وفي مجال الكراسي البحثية فقد توصلت دراسة المالكي

(2018) إلى أن إدارة الكراسي البحثية ركزت على المخرجات الكمية على حساب المخرجات النوعية؛ ومن ثم أغفلت أهداف التنافسية المحلية والعالمية للجامعات. ومن المعوقات التي واجهت إدارة الكراسي البحثية ضعف التنسيق بين الجامعات السعودية مما أدى إلى تشابه مجالات الكراسي البحثية، وضعف اهتمام الجهات التمويلية بالابتكارات العلمية وبراءات الاختراع.

وأكد البعض على العلاقة بين القدرة التنافسية للجامعات، ورأس المال الفكري، حيث توصلت دراسة قرني والعتيقي (2012) إلى ضعف إدارة الجامعات لرأس المال البشري، وافتقادها لإجراءات تحقيق القدرة التنافسية بين الجامعات العالمية وفق التصنيف الدولي للجامعات، وأوصت الدراسة بأن تعيد الجامعات المصرية النظر في ممارساتها بحيث تمثل منظمات تعلم قادرة على المنافسة عالمياً من خلال تكوين رأس المال الفكري القائم على براءات الاختراع ونشر البحوث في مجلات عالمية متميزة.

أما على مستوى الأدبيات المتعلقة بالجامعات الأجنبية، فقد أكدت على أهمية التصنيفات الدولية للجامعات في إطار عدد من المعايير، فقد قام كل من ديل وسو (Dill & Soo, 2005) بدراسة أشارت إلى أن التوسع العالمي في الالتحاق بالتعليم العالي زاد من مطالب الحصول على معلومات ترتبط بالجودة الأكاديمية، مما أدى ظهور أنظمة تصنيف الجامعات. كما أن المقارنات والتحليلات لتصنيفات الجامعات على المستوى الوطني يمكن أن يساعد في التعرف على مستوى الوعي بمقياس الجودة الأكاديمية على اعتبار أنها تنعكس على أنظمة التصنيفات العالمية، وتأثير هذه الأنظمة المختلفة على الجامعات وأدائها الأكاديمي في بلدانها. كشفت الدراسة عن هذه الجوانب من خلال التحليل المقارن للتصنيفات الدولية للجامعات في أستراليا، وكندا، وبريطانيا والولايات المتحدة.

كما قامت دراسة ترانجو وماكين ماستروميتو (Tarango, Machi'n- Mastromatteo, 2016) بتحليل بعض المشكلات التي تعاني منها الجامعات المكسيكية خاصة تلك المرتبطة بعمليات الإنتاج العلمي، وتأثير هذه العمليات على مؤشرات التقويم التي تحدد مستويات القدرة التنافسية لهذه الجامعات، والوقوف على أبعاد ومعايير التقويم المرتبطة بأنشطة الباحثين وأعضاء هيئة التدريس. عرضت الدراسة مصفوفة مجالات ومعايير تقويم الإنتاج العلمي للجامعات والتي تشمل عدة مجالات رئيسية: عمليات إنتاج المعرفة من خلال البحث والنشر العلمي، مهارات ومؤهلات الباحثين وأعضاء هيئة التدريس، تأثير وفوائد الإنتاج العلمي سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية، القدرة على الإبداع والابتكار، الممارسات المهنية والوظيفية داخل الجامعة، القدرة المؤسسية على إدارة الإنتاج العلمي من خلال استحداث أوعية للنشر داخل الجامعة.

وفي إطار التأكيد على أهمية التصنيفات الدولية للجامعات في ضوء علاقتها بالجودة والتمويل، فقد أكدت دراسة دي فيليبو، وكساني، وجاريسا زوريتا، وإفرين جاريسا، وسانز كسادو (De Filippo, Casani, Garcia-Zorita, Efrain-Garcia, Sanz-Casado, 2012) على أن الانتشار الواسع للتصنيفات الدولية للجامعات على مستوى العالم ساعد إلى إثارة نقاش حول جودة أداء أنظمة التعليم العالي، بالإضافة إلى تأثيرها الكبير على المجتمع الدولي على ضوء تدويل التعليم العالي. بالإضافة إلى أهميتها لصانعي السياسة التعليمية، فإن هذه التصنيفات تقدم معلومات عن مكانة "Prestige" المؤسسة التعليمية، والذي يمكن بدوره أن يسهم بصورة أكثر فاعلية في الحصول على موارد أو مدخلات أكثر فاعلية بما في ذلك ما يتعلق بالتمويل. حاولت الدراسة التعرف على عدد الجامعات الوطنية الإسبانية التي يمكن أن تحتل قمة التصنيف الدولي للجامعات، من خلال التركيز على اتحاد مؤسسي يتكون من أربعة

جامعات عالية الجودة. إن العديد من مؤشرات أنشطة البحث التي تعتمد على رقابة الاتحاد الأوروبي وتستخدم في مقارنة هذا الاتحاد من الجامعات الإسبانية الدولية الرائدة، ومحاولة الكشف عما إذا كان تميزها، ومن ثم ترتيبها في التصنيف الدولي للجامعات يمكن أن يتقدم إذا كانت هذه المؤسسات تدرج تحت غيرها من المؤسسات المتقدمة.

وركزت بعض الجامعات الأجنبية على معيار البحث العلمي كأحد المعايير المهمة التصنيفات الدولية للجامعات، بالإضافة إلى أثر الوضع التصنيفي للجامعات على هم داخل أو خارج الجامعات، فقد أشارت دراسة باومن وباستيدو (Bowman & Bastedo, 2011a) إلى أن القائمين على إدارة التعليم العالي يعتقدون أن عوائد مؤسسات التعليم العالي تعتمد على التصنيف الدولي لهذه المؤسسات، وينطبق ذلك بالأخص على الجامعات البحثية. توصلت الدراسة إلى أن تأثير التصنيفات الدولية يعتمد على مجالات التدريب في التعليم العالي، وأن مصادر المعلومات من مؤسسات التعليم العالي التي تحتل مراتب متدنية في التصنيف الدولي سواء من حيث الإداريين أو أعضاء هيئة التدريس أو الخريجين تتأثر بدرجة كبيرة بالتصنيفات. أما بالنسبة لمن خارج مجال المؤسسات التعليمية من الشركات والمصانع فإنهم لا يتأثرون بهذه التصنيفات.

كما تركزت دراسة هورتا (Horta, 2009) على معيار تدويل التعليم الجامعي في إطار علاقته بالبحث العلمي في الجامعات الأوروبية مقارنة بالجامعات على المستوى العالمي، حيث تناولت الدراسة دور الدولة في تشجيع المزيد من التدويل ورفع مستويات القدرة التنافسية لعدد من الجامعات المتقدمة على المستوى الوطني. إن التحليل في هذه الدراسة يدعم الآراء التي تشير إلى أن الترتيب الدولي للجامعات يستند بدرجة كبيرة على البحث العلمي، ولكن يكشف أن تدويل مجتمع الطلاب في الجامعات البحثية يمكن أن يعمل على تعزيز

القدرات البحثية لهذه الجامعات. مما يعزز هذه النتيجة هو زيادة العلاقة الإيجابية بين تدويل أعضاء هيئة التدريس وتدويل المجتمع الطلابي.

بينما تناولت دراسة أوجوليو وأورتيجا وفرناندز (Aguillo, Ortega & Fernandez, 2008) تصنيف ويبومتريكس (Webometrics)، حيث أكدت على أن شبكة الإنترنت تعد أحد المصادر الرئيسة للمعلومات على مستوى العالم، فعلى المستوى الأكاديمي، فإن الجامعات لها دوراً مهماً كوسائل يمكن أن يتم من خلالها تبادل المعلومات بشأن الإنجازات العلمية والثقافية، حيث عرضت الدراسة مقياس الموقع الإلكتروني (Webometrics) لتصنيف الجامعات العالمية، الذي يبنى على استخدام مؤشر متكامل يسمى تصنيف الموقع الإلكتروني (Web Ranking (WR. أشارت نتائج الدراسة إلى أنه يوجد ارتباط أكاديمي رقمي كبير بين مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. أوصت الدراسة بأهمية استخدام هذا النوع من التصنيف الذي يعتمد على مؤشرات الموقع الإلكتروني في قياس أداء الجامعات بالتزامن مع المؤشرات الأكاديمية التقليدية.

على ضوء ما تم تناوله من أدبيات سواء في مجال القدرة التنافسية أو التصنيف الدولي للجامعات يتضح تنوع السياقات التي أجريت فيها الدراسات الأجنبية ما بين السياق العربي، والأمريكي، والأوروبي، كما جاءت غالبية الدراسات العربية في سياق البعد الوطني القطري، بينما تمت الدراسة الحالية لتشمل تصنيف الجامعات وقدرتها التنافسية وفقاً للبعد الإقليمي العربي، ومن ثم الدولي، حيث تسعى إلى تقديم رؤية مستقبلية لرفع القدرة التنافسية للجامعات العربية بما يضمن التعاون والتنسيق بينها.

أساليب قياس القدرة التنافسية للجامعات

يأتي هذا الجزء من الدراسة للإجابة عن السؤال الأول للدراسة "ما أساليب قياس القدرة التنافسية للجامعات؟". فقد أشارت دراسة عبد المجيد وحجازي (2010) إلى أن كثيرًا من الاقتصاديات العالمية قد أضحت تعتمد بشكل أساسي على المعرفة Knowledge-based ، ولما كانت الجامعات والمراكز البحثية تمارس دوراً مهماً في إنتاج ونشر المعرفة، فقد اجتهدت بعض المؤسسات والهيئات الأكاديمية والبحثية لوضع بعض المعايير والمؤشرات الموضوعية المتعلقة بأداء الجامعات والمراكز البحثية، لتقويمها، والاستفادة من نتائج هذا التقويم في تحسين وتنمية قدراتها التنافسية، سواء على المستوى المحلي أو على المستوى العالمي، حيث تعد التصنيفات الدولية أكثر الأساليب استخداماً لقياس القدرة التنافسية للجامعات، وهي تستهدف ترتيب Ranking الجامعات والمراكز البحثية على مستوى العالم.

بالمثل أكدت دراسة ناصف (2016) على العلاقة الوطيدة بين القدرة التنافسية والتصنيف الدولي للجامعات، حيث أشارت إلى أن التصنيف الدولي للجامعات جاء تنويجاً لفترات الكفاح لمؤسسات التعليم العالي والجامعي، من أجل تحقيق السمعة الدولية من خلال الأداء الأكاديمي المتميز، ومن ثم الارتقاء بالقدرة التنافسية محلياً وعالمياً، وأصبح من حق الجامعات المتميزة أن تتبوأ مراكز متقدمة في قمة التصنيفات العالمية، وأصبح كذلك على الدول التي لم تحقق جامعاتها مراكز متقدمة أن تبحث عن الوسائل اللازمة لمساعدة جامعاتها على النهوض والمنافسة. كما أضافت الدراسة أن التصنيفات أثرت بقوة في صناعة سياسات التعليم العالي، فقد نظر صانعو السياسة التعليمية إلى التصنيفات العالمية للجامعات على أنها رمز للإنجاز على المستوى القومي،

مما أدى إلى احتدام المنافسة بين مؤسسات التعليم العالي والجامعي داخل المجتمع الواحد من ناحية، وبينها وبين مؤسسات التعليم العالي والجامعي في الدول الأخرى من ناحية ثانية. وعلى ضوء نتائج التصنيفات، أجرت معظم الدول إصلاحات كبيرة لتطوير قطاع التعليم العالي والجامعي، فشملت هذه الإصلاحات؛ مراجعة السياسات، وسن التشريعات، ومضاعفة الميزانيات، ووضع الخطط والمشروعات لتحقيق الجودة والتميز لهذه المؤسسات، ولقد أوجدت التصنيفات العالمية للجامعات ما يسمى "بسياسة الرعب" **Policy** **Panic** لدى صانعي القرارات؛ وذلك بسبب الارتباط الوثيق بين المؤسسات التي تقع في قمة التصنيف وقدرتها على تحقيق التنافسية العالمية.

ولتحديد معايير لقياس القدرة التنافسية للجامعات فإن ذلك يتطلب الوقوف على مجالات القدرة التنافسية لها، حيث إن دراسة قرني والعتيقي (2012) أوضحت أنه في إطار الأدوار المنوطة بالجامعات والتي تستمد منها وجودها وأهميتها للمجتمع، والدور الذي تمثله في تحقيق التنمية والتنافسية، يمكن تحديد مجالات القدرة التنافسية للجامعات فيما يلي (الظالمي والأمارة والأسدي، 2012؛ الطائي وأحمد والعبادي، 2005): سمعة المؤسسة، وجودة الخريج، والبحث العلمي، بالإضافة إلى الكتب والمؤلفات، والندوات والمؤتمرات. تعد هذه المجالات أساساً مهماً لتحديد معايير دقيقة لقياس القدرة التنافسية للجامعات، وعادة تتضمن التصنيفات الدولية للجامعات مثل هذه المجالات والمعايير، ومن ثم فتعد التصنيفات الدولية للجامعات أدوات مهمة يمكن من خلالها تقويم الجامعات وقياس قدرتها التنافسية.

التصنيفات الدولية المعتمدة للجامعات:

يأتي هذا الجزء للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة: "ما معايير ومؤشرات التصنيفات الدولية للجامعات؟"، وذلك من خلال التعرف على أبرز التصنيفات الدولية للجامعات، ومن ثم التعرف على معايير ومؤشرات هذه التصنيفات، وتشمل هذه التصنيفات: تصنيف كيو إس QS، والتايمز THE، وشنغهاي ARWU، وويبومتريكس Webometrics.

أ- تصنيف كيو إس QS

انطلق هذا التصنيف (QS, 2020) في العام 2004، وكان يصدر عن الملحق التعليمي لجريدة التايمز (THE) وهي أحد المنشورات البريطانية التي كانت تصدر بالاشتراك مع شركة كواكورييلي سيمونز (Quacquarelli) قبل الانفصال إلى تصنيفين مستقلين عام 2009. يتمتع مقياس QS بالاستمرار في استخدام إطار منهجي متسق بشكل ملحوظ، حيث يتكون هذا التصنيف من خمسة مجالات رئيسة تتميز بالفعالية في الكشف عن أداء الجامعة، حيث تم إدخال التخصصات في الاعتبار منذ عام 2015 لضمان أن المؤسسات التعليمية متخصصة في علوم الحياة والعلوم الطبيعية، كما تجنب التصنيف إدخال تعديلات جوهرية. وبذلك، فإن التصنيف يهدف إلى ضمان أن تظل المقارنات التي تجري علي كل سنة من السنوات صحيحة، وإلي تقليل التقلبات غير الضرورية إلى أدنى حد.

يضم التصنيف خمسة معايير رئيسة (QS, 2020): 1- السمعة الأكاديمية (40%) Academic reputation: يتم ترتيب المؤسسات أو الجامعات وفق أعلى درجة تحصل عليها في مقياس السمعة الأكاديمية من خلال تطبيق استبانة

الأكاديميين، حيث تطبق على عدد كبير من الأكاديميين حول العالم، وتغطي هذه الاستبانة عدداً من المجالات تضم جودة التدريس والبحث العلمي، 2- السمعة التوظيفية أو السمعة لدى أرباب العمل Employer reputation (10%)، 3- نسبة الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس Faculty/Student Ratio (20%)، 4- التوثيق البحثي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة (20%) Citations per faculty، 5- نسبة أعضاء هيئة التدريس الدوليين (5%) /نسبة الطلاب الدوليين International faculty ratio/International student ratio (5%).

حيث يعد تطبيق استبانة الأكاديميين من أكبر الدراسات للتعرف على آراء الأكاديميين، سواء من حيث حجمها أو المجالات التي تغطيها، وتعد وسيلة لا مثيل لها لقياس وجهات النظر في الأوساط الأكاديمية، وفقاً لدراسات كل من حوالة والمتولي (2014)، ومحمود (2016: 143-144)، وحميض (2011: 540)، ودراسة باومن وباستيدو (Bowman & Bastedo, 2011b: 432) فإن أوجه النقد لتصنيف QS تشمل الآتي: أن معيار السمعة الأكاديمية مخصص له وزن نسبي كبير (40%)، يقاس من خلال استطلاع آراء الخبراء في الجامعات من مختلف أنحاء العالم ليس بالضرورة أن يكون لديهم المعرفة الوافية والدقيقة عن جميع جامعات العالم، بالإضافة إلى الاعتماد على مؤشرات كمية فقط وغياب النوعية في معيار تقويم الهيئة التدريسية والطلاب، كما أن جودة التدريس لا يمكن أن تقتصر على نسبة الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس للطلاب، كما يوجد نوع من التحيز للجامعات البريطانية حيث زاد عددها مقارنة بتصنيف ARWU، على عكس تصنيف الجامعات الأمريكية، ولم تعطِ عمليات التعليم والتعلم الوزن المناسب، مقارنة بالسمعة أو الشهرة الأكاديمية.

ب-تصنيف التايمز THE

أنشئ تصنيف التايمز للجامعات (THE, 2020) على مستوى العالم عام 2004، حيث يقدم قائمة محددة لأفضل الجامعات على مستوى العالم، حيث تم تطوير منهجية شاملة ومتوازنة لتصنيف الجامعات في مجال الاستشارات مع أفضل الجامعات العالمية. إن تصنيف التايمز للجامعات العالمية يرتبها إلى 1000 مؤسسة للتعليم العالي مصحوبة بالترتيب وفقاً للتخصصات المختلفة لمساعدة الطلاب على اتخاذ قرارات خاصة بمؤسسات التعليم العالي في التخصصات التي تتاسبهم، وتضم هذه التخصصات: الإنسانيات والفنون-الاقتصاد وإدارة الأعمال-علوم الحاسب-التربية. الهندسة والتكنولوجيا. القانون-علوم الحياة-الصحة، الأكلينيكي وما قبل الإكلينيكي-العلوم البدنية-علم النفس-العلوم الاجتماعية.

يعتمد التصنيف على خمسة معايير رئيسة يندرج تحتها 13 من المؤشرات القياسية، التي تقدم مقارنات واضحة ومتوازنة وموثوقة من الطلاب، والأكاديميين، وقادة الجامعات، والصناعة والحكومات، وتشمل مجالات المؤشر مايلي (THE, 2020): 1-التدريس (بيئة التعلم) (30%)، 2-البحث العلمي (من حيث الكم - الدخل - السمعة) (30%)، 3-الاستشهاد العلمي أو نسبة الاقتباس (التأثير البحثي) (30%)، 4-المنظور الدولي (7.5%)، 5-المدخول الصناعي (2.5%).

يعد تصنيف التايمز لمؤسسات التعليم العالي للجامعات من التصنيفات الملائمة للجامعات التي تركز رسالتها وتكثف جهودها في مجالات التدريس، والبحث العلمي، ونقل المعرفة، والمنظور الدولي. وجهت انتقادات عدة إلي تصنيف التايمز من أهمها (محمود، 2016: 144-145؛ حوالة والمتولي،

2014): أن الاستشهاد المرجعي ببحوث كل عضو من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة والذي يأخذ وزن 20% يقع في مشكلات منهجية، تقديم بيانات خاطئة، خاصة فيما يتعلق بميزانية الجامعة، لإثبات أن كلفة تعليم الفرد عالية أو أن مدخول البحث العلمي مرتفع، بالإضافة إلى أن التصنيف أعطى أهمية للبحث العلمي، على الرغم من أن كثيراً من الجامعات مهمتها الرئيسة تأهيل الكوادر البشرية، وهي جامعات تعليمية في المقام الأول، ففي حالة الجامعات العربية فإن طلبة مرحلة البكالوريوس يشكلون 90% من طلبتها و 10% فقط هم من طلبة الدراسات العليا، كما تقوم بعض الجامعات بتوظيف خريجها بشكل مؤقت بهدف رفع نسبة الخريجين الحاصلين على عمل من أجل رفع مستواها في التصنيف.

ج- تصنيف جامعة شنغهاي ARWU

نشر التصنيف الأكاديمي للجامعات العالمية The Academic Ranking of World Universities (ARWU) (ARWU, 2020) لأول مرة في يونيو 2003 من قبل مركز الجامعات على المستوى العالمي Centre for World-Class Universities (CWCU)، وكلية الدراسات العليا التربوية التابعة لجامعة شنغهاي جياو تونغ، الصين Graduate School of Education (formerly the Institute of Higher Education) of Shanghai Jiao Tong University, China,، وجرى تحديثه على أساس سنوي. منذ 2009، وقد تم نشر التصنيف الأكاديمي للجامعات العالمية (اروو) (ARWU) وحقوق الطبع من قبل الاستشاريين شنغهاي رانكينغ ShanghaiRanking Consultancy. وتعد شركة شنغهاي رانكينغ الاستشارية ShanghaiRankingConsultancy منظمة

متخصصة في مجال التعليم العالي. يضم هذا التصنيف أربعة معايير رئيسة (ARWU, 2020) :

1- جودة التعليم (10%): ومؤشره عدد الخريجين الحاصلين على جوائز نوبل والجوائز التخصصية.

2- جودة أعضاء هيئة التدريس (40%): وله مؤشران هما: العاملون بالجامعة من الحاصلين على جوائز نوبل والجوائز التخصصية، بالإضافة إلى الباحثون الأكثر استشهاداً في 21 من التخصصات العلمية الرئيسية.

3- الإنتاج البحثي (40%): ومؤشراته هي الأوراق البحثية المنشورة في مجلتي الطبيعة والعلوم، والبحوث المفهرسة في مؤشر الاستشهاد في العلوم والعلوم الطبيعية.

4- الأداء الأكاديمي الفردي (10%): ومؤشره الأداء الأكاديمي الفردي على مستوى المؤسسة.

يتصف التصنيف بعدد من الإيجابيات منها: ارتكاز التصنيف على معايير ومؤشرات قوية جعلت التصنيف يقتصر على أفضل 500 جامعة على مستوى العالم تم زيادتها في تصنيف 2017، بالإضافة إلى أنه يتم تطوير معايير ومؤشرات التصنيف بصورة دورية من أجل الوصول إلى أفضل درجة من درجات الموضوعية والصدق والثبات.

ويمكن تلخيص الانتقادات التي وجهت إلى نظام التصنيف الأكاديمي لجامعات العالم (ARWU) في النقاط الآتية (محمود، 2016: 143؛ حوالة والمتولي، 2014)، ودراسة بنجوتكسيا، وبيولا كزال (Bengoetxea & Buela, 2013: 70-71): التركيز على البحث العلمي حيث استحوذ علي 60 %، وتطبيق المعايير على جميع الجامعات بغض النظر عن التخصص سواء كانت جامعات علوم طبيعية، أو جامعات علوم إنسانية، أو طبية، وبغض

النظر عن حجمها سواء أكانت جامعات كبيرة أم صغيرة، وجامعات بحث علمي أم تعليم أكاديمي، وهذا ما يجعل تطبيق هذه المعايير غير دقيق، بالإضافة إلى الاعتماد على النشر العلمي باللغة الإنجليزية دون غيرها، والتعامل مع الجامعات بوصفها نسخة واحدة رغم اختلافها شكلاً ومضموناً.

د-تصنيف ويبومترز WEBOMETRICS

يعد تصنيف ويبومترز (WEBOMETRICS, 2020) Webometrics من أكبر تصنيفات الجامعات؛ لأنه يقيم أكثر من 27000 جامعة على مستوى العالم بواسطة مختبرات سايبير ميترز Cyber Metrics Lab التابعة لمجلس البحوث الوطني الإسباني Spanish National Research Council وقد طورت هذه المختبرات إطار عمل لتقويم المؤسسات الأكاديمية، وذلك منذ منتصف التسعينيات من القرن الماضي، وأعلنت عنه في المؤتمر الدوري للجمعية الأوروبية لدراسات العلوم والتقنية (European Association for the Study of Science and Technology EASST) في عام 1996 المنعقد في بلفيلد بألمانيا، ومن ثم بدأ جمع البيانات بصورة آلية من المواقع الإلكترونية للجامعات الأوروبية عام 1999، من خلال مشروع تبناه الاتحاد الأوروبي ومن ثم توسع التصنيف ليشمل غالبية الجامعات في مختلف دول العالم. وقد نشر للمرة الأولى في العام 2004، وذلك بعد إطلاق مؤشر شنغهاي العالمي الذي أصدرته جامعة شنغهاي جياتونغ في العام 2003، ويشمل المؤشر بالإضافة إلى الجامعات المستشفيات والمراكز البحثية.

ويهدف المؤشر إلى تعزيز النشر العلمي الإلكتروني من خلال مواقع جامعة ثرية المحتوى المعرفي تتيح التبادل والمشاركة الثقافية بين الشعوب المختلفة. يعتمد التصنيف على مفاهيم تصنيف شنغهاي للنشر الشبكي والمستند إلى فكرة

الأثر الشبكي للمعلومة Web Impact Factor، ويسعى للموازنة بين النشاط والأثر للجهد البحثي في الجامعة، ويتكون التصنيف من أربعة عناصر هي (WEBOMETRICS, 2020):

1- الوجود الشبكي Presence (20%) يقيس عدد الصفحات في الموقع الإلكتروني الرئيس للجامعة شاملة الصفحات الثابتة Static والأخرى الديناميكية Dynamic وذلك وفقاً لما هو مرصود من خلال محركات البحث الشهيرة.

2- الأثر Impact (50%): يتم تقييم مستوى الاستفتاء الظاهري Virtual Referendum للروابط الخاصة بالمحتوى المنشور في الموقع، وذلك من خلال عدد مرات الرجوع لهذه الروابط من الأطراف المختلفة والذي تقيسه جهات محايدة ومتخصصة مثل: ماجيستيك (www.majesticseo.com) وأهرفس (www.Ahrefs.com).

3- الانفتاح Openness (15%): يقيس توجه الجامعة للإسهام في بناء المحتوى المعرفي العالمي من خلال قياس مشاركة الجامعة في المكتبة الإلكترونية لمحرك البحث الشهير جوجل www.scholar.google.com، وذلك ضمن ملفات ذات طبيعة محددة كملفات PDF، Doc، وغيرها.

4- التميز Excellence (15%): يقيس عدد الأوراق الأكاديمية المتميزة المنشورة في المجالات العلمية المرموقة.

يتصف هذا التصنيف بعدد من الإيجابيات، كما يوجه له عدد من أوجه النقد يمكن تناولها فيما يلي:

- أن التصنيف يعتمد على تقييم معظم الجامعات ومؤسسات التعليم العالي العالمية (أكثر من 27000 مؤسسة تعليم عالٍ).

- يتم تطوير معايير ومؤشرات التصنيف بصفة دورية لزيادة مستويات الصدق والثبات والموضوعية.

-اعتماد التصنيف على أربعة معايير مهمة تتضمن التواجد الشبكي، الأثر، الانفتاح، والتميز.

-اعتماد التصنيف على شبكة المعلومات التي تعد مؤشراتنا بمثابة تقويم شامل لأداء الجامعة على المستوى العالمي في العصر الحديث.

-تعد شبكة الإنترنت هي مرآة جديرة بالثقة، حيث أصبحت أمراً أساسياً لمستقبل الجامعة، فهي من أهم أدوات الاتصال المعرفي مع المجتمع المحلي والعالمي، وقناة المستقبل للتعليم عن بعد خارج الحرم الجامعي.

كما وجهت الدراسات السابقة عدداً من الانتقادات لتصنيف Webometrics، يمكن تلخيصها في النقاط الآتية (محمود، 2016؛ حوالة والمتولي، 2014؛ الهاشم وآخرون، 2013) ودراسة (Aguillo، أوجوليو وأورتيجا وفرناندز، 2008) (Ortega, & Fernandez, 2008):

-تحيزه اللغوي التقليدي ذلك أن أكثر من نصف مستخدمي الإنترنت من المتحدثين باللغة الإنجليزية.

-اقتصاره على جانب ضيق في تصنيف الجامعات وهو النشر الإلكتروني، إذ لا يكفي حصر الإنجازات العلمية للجامعة في المنشورات الإلكترونية وحدها. - كثرة المادة العلمية المنشورة لا تعني بالضرورة جودتها، إذ تلجأ بعض الجامعات إلى تكثيف النشر في موقعها دون مراعاة أصالة المادة العلمية المنشورة مما يقلل من مصداقية التصنيف.

-أن المعايير والمؤشرات التي يعتمد عليها "ويبومتريكس" كمية، تتعامل مع أرقام وأعداد، ولا تستند إلى تحليل نوعي للمحتوى.

إضافة لجوانب النقد التي تم ذكرها سلفاً، فقد عدت دراسة ناصف (2016) بعض الانتقادات الموجهة إلى التصنيفات منها أن معيار السمعة الأكاديمية يفتقر إلى الموضوعية، بالإضافة إلى ضعف تركيز كثير من التصنيفات على

تقويم التدريس الجامعي، واحتمالية عدم دقة ومصادقية البيانات نتيجة وضع إحصاءات غير صحيحة، كما أن الأوزان التي تعطى لكل مؤشر تميل إلى الجزافية أحياناً، ويترتب على ذلك أن تكون هناك اختلافات كبيرة في مراكز المؤسسات من تصنيف إلى آخر، وأكدت دراسة محمود (2016) على أن هناك جملة من السلبيات التي تشترك فيها جميع التصنيفات العالمية وتتمثل في: إشكالية اللغة مما أدى إلى تحيز معظم التصنيفات إلى جامعات الدول الناطقة باللغة الإنجليزية، وتجاهل التنوع الثقافي، واعتمادها على استطلاعات للرأي تقتصر إلى الموضوعية.

تضيف الدراسة الحالية وجود ازدواجية في بعض المعايير والمؤشرات لبعض التصنيفات، فمثلاً يوجد ازدواجية في مؤشر البحث العلمي، حيث يتم وضع نسبة لمدخول البحث العلمي، ونسبة الاقتباس من البحوث العلمية، والإنتاجية البحثية لعضو هيئة التدريس أو الجامعة ككل.

على الرغم من الانتقادات الموجهة للتصنيفات الدولية للجامعات، إلا أن هذه التصنيفات تتصف بعدد من المميزات وهي أن الجهات التي تشرف على التصنيفات جهات مستقلة، ومتخصصة في مجال تقويم مؤسسات التعليم العالي. كما أن هذه التصنيفات تضم قواعد بيانات مهمة لمعظم الجامعات على مستوى العالم يمكن الاستفادة منها في التقويم المستمر لهذه الجامعات، ومن ثم تحسين أدائها ورفع قدرتها التنافسية. هذا بالإضافة إلى أن معايير ومؤشرات هذه التصنيفات تتصف بالموضوعية لأنها غالباً تعتمد على التحليل الكمي، كما أنها تخضع للمراجعة والتحديث الدوري بما يزيد من مستوى صدقها وثباتها، وأن معظمها يركز على المخرجات الجامعية سواء من خلال البحث العلمي وإنتاجيته ومدخوله الاقتصادي أو الخريجين ومهاراتهم وقدراتهم وتوظيفهم في سوق العمل. كما أن بعض التصنيفات تغطي معظم جامعات

العالم مثل تصنيف ويبومترز Webometrics ، الذي يزيد فيه عدد الجامعات التي تخضع للتقويم عن 27000 جامعة ومؤسسة تعليم عالٍ على مستوى العالم، في حين أن البعض الآخر من هذه التصنيفات يتسم بالصرامة في معايير ومؤشراته ولا يزيد عن الجامعات المصنفة على مستوى العالم عن 500 جامعة، وتم زيادتها إلى 800 وفقاً لتصنيف شنغهاي ARWU.

يتضح مما سبق أن التصنيفات الدولية للجامعات ومؤسسات التعليم العالي تعتمد على عدد من المعايير والمؤشرات التي تحدد ترتيب الجامعات في كل تصنيف، إلا أنه يوجد عدد من المعايير المشتركة بين هذه التصنيفات، والتي يجب تركيز الجامعات العربية عليها لتحسين وضعها التنافسي. وتشمل معايير التصنيفات الدولية للجامعات: جودة البحث العلمي، وجودة التعليم والتعلم وانعكاساته على القدرة التوظيفية لخريجي الجامعة، والتدويل على مستوى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وجودة الموقع الإلكتروني للجامعة على شبكة المعلومات كما في حالة تصنيف الويبومترز. تضم معايير التصنيف العديد من المؤشرات الكمية مثل نسبة الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس، ونسبة التوثيق البحثي لأعضاء هيئة التدريس، ونسبة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الدوليين، والمدخول البحثي، والوجود الشبكي على شبكة المعلومات. كما أن كل تصنيف يعتمد على منهجية أو طريقة معينة لتقويم الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، وأشارت بعض الدراسات إلى أوجه النقد التي وجهت لهذه التصنيفات، وعلى الرغم من النقد الموجه فإن هذه التصنيفات تعد أداة مهمة لقياس القدرة التنافسية للجامعات على مستوى العالم، كما أنها تعد أداة تقويم مناسبة للجامعات للوقوف على جوانب القوة وجوانب الضعف ومن ثم العمل على تحسين الأداء والقدرة التنافسية للجامعات. وبذلك يكون قد تمت الإجابة

عن التساؤل الأول للدراسة: "ما معايير ومؤشرات التصنيفات الدولية للجامعات؟".

وللتعرف على واقع القدرة التنافسية للجامعات العربية على ضوء التصنيف الدولي للجامعات، يأتي الجزء التالي للتعرف على مراكز الجامعات العربية في أربعة من أبرز التصنيفات الدولية.

واقع القدرة التنافسية للجامعات العربية على ضوء التصنيفات الدولية للجامعات

يأتي هذا الجزء من الدراسة للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة: "ما واقع القدرة التنافسية للجامعات العربية على ضوء التصنيف الدولي للجامعات؟"، حيث اقتصرَت الدراسة على أبرز أربعة تصنيفات دولية للجامعات، تشمل تصنيف كيو إس QS، والتايمز THE، وشنغهاي ARWU، وويبومتريكس Webometrics، وذلك من خلال التعرف على مواقع الجامعات في هذه التصنيفات الأربعة.

وفقاً للنتائج الصادرة في عام 2020 لتصنيف كيو إس QS (QS, 2020) للجامعات فإن 10 جامعات عربية جاءت ضمن الخمس مئة جامعة الأولى في هذا التصنيف، يأتي ضمنها الجامعة الأمريكية ببيروت، والجامعة الأمريكية بالقاهرة، والجامعة الأمريكية بالشارقة. إلا أن جميع الجامعات العربية غابت عن المئتين الأولى على العالم من هذا التصنيف، فيما عدا جامعتين سعوديتين، هما جامعة الملك عبد العزيز (السعودية)، حيث جاءت في المرتبة الأولى على المستوى العربي، والمرتبة (143) على مستوى العالم، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن في المرتبة الثانية على المستوى العربي، والمرتبة (186) على مستوى العالم، يلي هاتين الجامعتين، خمسة جامعات على

المستوى العربية ضمن فئة المئة الثالثة لهذا التصنيفي وهي: جامعة خليفة في دولة الإمارات المتحدة (211)، ثم الجامعة الأمريكية ببيروت (220)، وجامعة قطر (245)، وجامعة الإمارات العربية المتحدة (284)، وجامعة الملك سعود (287)، بينما جاءت جامعتان ضمن فئة المئة الرابعة وهي: الجامعة الأمريكية بالشارقة (348)، تليها جامعة السلطان قابوس (375)، وجاءت الجامعة الأمريكية بالقاهرة ضمن فئة المئة الخامسة لهذا التصنيف (411). كل ذلك يدل على تفوق جامعات المملكة العربية السعودية على مستوى الجامعات العربية في هذا التصنيف، حيث إنها حصلت على المركزين الأول، والثاني على المستوى العربي ضمن أفضل مئتي جامعة على مستوى العالم، بالإضافة إلى المركز السابع.

أما بالنسبة لتصنيف التايمز الصادر عام 2020م (THE, 2020) فقد جاءت (9) جامعة عربية فقط جاءت ضمن الخمسمئة جامعة الأولى على مستوى العالم في هذا التصنيف، إلا أن جميع الجامعات العربية غابت عن المئتي جامعة الأولى في هذا التصنيف. ولقد جاءت جامعتان سعوديتان في المرتبتين الأولى والثانية على مستوى الجامعات العربية، وهما جامعة الملك عبد العزيز ضمن فئة الترتيب (201-250)، تليها جامعة الملك فيصل ضمن فئة الترتيب (251-300)، بينما جاءت جامعة الإمارات العربية في المرتبة الثالثة في فئة الترتيب (301-350)، وجاءت ثلاثة جامعة عربية في المرتبة الرابعة على مستوى الجامعات العربية وهي جامعة خليفة بالإمارات العربية المتحدة، والجامعة الأردنية للعلوم والتكنولوجيا، والجامعة الأمريكية ببيروت في فئة الترتيب (351-400)، أما بالنسبة للمرتبة الخامسة فقد جاءت ثلاثة جامعات هي جامعتي أسوان، والمنصورة من مصر، وجامعة قطر في فئة الترتيب

(401-500). كما دخلت عدد من الجامعات العربية في فئات الترتيب (501-1000).

وتؤكد النتائج قلة حضور الجامعات العربية ضمن الخمس مئة جامعة الأولى على العالم في التصنيف، وزيادتها تدريجياً في فئات الترتيب التي تليها. كما يتضح تفوق جامعات المملكة العربية السعودية على مستوى الجامعات العربية حيث أنها حصلت على المركزين الأول والثاني في فئات التصنيف. كما تشير النتائج إلى تفوق بعض الجامعات العربية في عدد من المعايير والمؤشرات، مقارنة بغيرها من المؤشرات، وهذه نتيجة مهمة تساعد في التعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف لكل جامعة على حدة، ومن ثم محاولة الارتقاء بنقاط القوة وعلاج نقاط الضعف، فعلى مستوى الجامعات العربية يلاحظ تفوق جامعة الملك عبد العزيز عن غيرها من الجامعات العربية في مؤشرات التدريس، والاقتباس، والمدخول الصناعي، بينما تتفوق جامعة خليفة بالإمارات العربية المتحدة في الاقتباس، والمدخول الصناعي، والمنظور الدولي. كما يلاحظ تفوق جامعة الملك فيصل في البحث العلمي، والمنظور الدولي. وهذه النتائج تؤكد بضرورة أن تعمل الجامعات العربية على تحسين مستواها في التصنيف من خلال التركيز على جميع المعايير والمؤشرات خاصة التي يخصص لها نسب أكبر في التصنيف مثل: البحث العلمي، ونسبة الاقتباس للبحوث العلمية.

أما بالنسبة لتصنيف شنغهاي (ARWU, 2020) (ARWU) للجامعات لعام 2019م، فقد أشارت النتائج إلى ظهور 5 جامعات عربية فقط ضمن هذا التصنيف من أفضل 500 جامعة على مستوى العالم، كما يتضح غياب الجامعات العربية عن المئة جامعة الأولى على العالم في هذا التصنيف، أضيفت 7 جامعات بعد زيادة عدد جامعات التصنيف إلى 1000 جامعة في

عام 2019م. حيث حصلت كل من جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية على الترتيب في الفئة (101-150) على المستوى الدولي، يليها جامعة الملك سعود في فئة الترتيب (151-200)، وجامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا في فئة الترتيب (201-300)، بينما جاءت جامعة القاهرة في المرتبة الرابعة على المستوى العربي في فئة الترتيب (301-400)، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن في المرتبة الخامسة في فئة الترتيب (401-500)، كما جاءت سبعة جامعات عربية في مراتب متأخرة من التصنيف (700 فما فوق)، وكانت على الترتيب: جامعة عين شمس والألكندرية في مصر، وجامعة خليفة بالإمارات العربية المتحدة، وجامعة المنصورة (مصر)، وجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)، وجامعة المنار (تونس)، وجامعة الزقازيق (مصر)، وجامعة الزقازيق (مصر).

كما تدل نتائج هذا التصنيف على تفوق الجامعات السعودية على غيرها من الجامعات العربية، حيث إنها حصلت على المراكز الثلاثة الأولى، والمركز الخامس بين الجامعات العربية لعام 2019، وحصلت جامعة مصرية واحدة فقط على المركز الرابع ضمن أفضل (500) جامعة على مستوى العالم. مما يدل بصفة عامة على ضعف مستوى الجامعات العربية في هذا التصنيف، وقد ترجع هذه النتائج إلى تركيز التصنيف على أفضل (500) جامعة على مستوى العالم، وإن كان قد تم زيادتها لاحقاً إلى (1000) جامعة، بالإضافة إلى صعوبة الحصول على درجات مرتفعة وفقاً لمعايير ومؤشرات هذا التصنيف نظراً للمنافسة الشديدة.

وبالنسبة لنتائج تصنيف ويبومتريكس Webometrics الصادر عام 2020 (Webometrics, 2020)، فيوجد ندرة في وجود الجامعات العربية ضمن الخمس مئة جامعة الأولى على مستوى العالم في هذا التصنيف؛ فقد جاءت ثلاثة

جامعات سعودية فقط وهي جامعة الملك سعود في الترتيب (428)، تليها جامعة الملك عبد العزيز (474)، ثم جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا (496). وقد تعزى هذه النتيجة لاتساع قاعدة هذا التصنيف حيث إنه يرتب أكثر من 27000 جامعة ومؤسسة تعليم عالٍ على مستوى العالم، أضيفت إليها أربع جامعات عربية ضمن الألف جامعة الأولى في هذا التصنيف، وهي جامعة القاهرة (668)، تلتها الجامعة الأمريكية ببيروت (731)، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن (833)، وجامعة قطر (922). تدل نتائج هذا التصنيف على تفوق الجامعات السعودية على مستوى الجامعات العربية، حيث جاءت 4 جامعات سعودية ضمن السبعة جامعات العربية الأولى في هذا التصنيف، مما يدل على خبرة الجامعات السعودية في هذا المجال؛ مما يدعو إلى أهمية تبادل الخبرات بين الجامعات العربية، والعمل على تحسين قدراتها التنافسية.

وحيث إن تصنيف ويبومتركس Webometrics يعتمد على أربعة معايير رئيسة وهي التواجد الشبكي Presence، والتأثير Impact، والانفتاح Openness، والتميز Excellence، وبالتالي فإن مواقع الجامعات العربية في التصنيف ترتبط بمستوى أداء الجامعات وفق هذه المعايير ومؤشراتها. فيلاحظ أن بعض الجامعات العربية تتفوق في بعض المعايير، بينما تتفوق جامعات أخرى في معايير أخرى، فمثلاً لوحظ أن جامعة الملك سعود تتفوق عن غيرها من الجامعات العربية في ترتيب التواجد، والتأثير، بينما تفوقت جامعة الملك عبد العزيز في ترتيب الانفتاح، والتميز. كما تفوقت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا في ترتيب الانفتاح، والتميز، بينما تفوقت الجامعة الأمريكية ببيروت في ترتيب التواجد والانفتاح. وهذه النتائج تدعو إلى ضرورة أن تركز الجامعات العربية على مجمل المعايير الأربعة للتصنيف.

يتضح من النتائج الخاصة بواقع القدرة التنافسية للجامعات العربية، على ضوء التصنيف الدولي للجامعات، أن كثيراً من الجامعات العربية غابت عن هذه التصنيفات، وأن القليل منها جاء في مراكز متأخرة في ترتيب هذه التصنيفات، بالإضافة إلى ندرة وجود جامعات عربية ضمن أفضل 200 جامعة الأولى في أي من التصنيفات. وهذا إن دل ذلك على شيء، فإنما يدل على ضعف القدرة التنافسية للجامعات العربية.

ثالثاً: نتائج أسلوب دلفي:

يأتي هذا الجزء من الدراسة للإجابة عن السؤال الرابع "ما الرؤية المستقبلية لرفع القدرة التنافسية للجامعات العربية على ضوء التصنيف الدولي للجامعات؟"، ويتم ذلك من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة من الخبراء من أعضاء هيئة التدريس بعدد من الجامعات العربية للوقوف على الآليات الملائمة لرفع القدرة التنافسية للجامعات العربية على ضوء التصنيفات الدولية، ومن ثم يتم صياغة رؤية تساعد على تحقيق الأهداف من خلال تنفيذ الآليات المقترحة، وفق أطر زمنية محددة.

خصائص عينة الخبراء:

بلغ إجمالي عينة الخبراء (35) من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة في المجال، نسبة الذكور منهم تفوق نظيرتها بالنسبة للإناث وقد جاءت على الترتيب (74.29%) ، و(25.71%)، بمعنى أن نسبة الذكور تصل إلى ثلاثة أمثال نسبة الإناث. وفي جميع الأحوال فإن متغير النوع ليس عاملاً أساساً في هذا الدراسة وأن ما يهم في عملية اختيار الخبراء هو مستوى الخبرة في مجال القدرة التنافسية للجامعات وتصنيفاتها الدولية. أما بالنسبة للرتبة العلمية فإنه

يوجد توازن في الرتب العلمية للخبراء ما بين الأساتذة والأساتذة المشاركين والأساتذة المساعدين، فقد بلغت نسبهم على الترتيب (37.14%، 34.29%، 28.57%)، كذلك عامل الرتبة العلمية ليس هو الأساس في اختيار عينة الخبراء. وإن كانت نسبة الأساتذة تفوق بدرجة قليلة الأساتذة المشاركين والأساتذة المساعدين. وتشير بيانات عينة الخبراء أن غالبيتهم ينتمون إلى التخصصات النظرية الإنسانية، مقارنة بالتخصصات العملية التطبيقية، فقد بلغت النسب المئوية لهما (74.29%، 25.71% على الترتيب). أما بالنسبة لسنوات الخبرة فإن ما يقرب من (75%) من حجم عينة الخبراء تزيد خبراتهم عن عشرة سنوات. في مجال العمل الجامعي، وأن نسبة الخبراء الذين ينتمون إلى مستوى الخبرة (10 إلى أقل من 15 سنة) تفوق نظيراتها من باقي سنوات الخبرة، وقد بلغت (34.29%)، يليها في الترتيب فئة الخبراء من أعضاء هيئة التدريس الذين ينتمون إلى المستوى من (15 إلى أقل من 20 سنة)، وقد بلغت نسبتها (25.71%).

ينتمي الخبراء من أعضاء هيئة التدريس إلى جامعات أربع دول عربية هي مصر، والسعودية، والأردن، واليمن، ومعظمهم من الجامعات المصرية. وضمت الجامعات المصرية كلاً من: جامعة القاهرة، وجامعة عين شمس، وجامعة حلوان، وجامعة بنها، وجامعة المنصورة، وجامعة الزقازيق، وجامعة المنوفية، وجامعة بورسعيد، وجامعة دمياط، وجامعة الأزهر، وجامعة جنوب الوادي، وجامعة أسوان، أما الجامعات السعودية فقد شملت كلاً من: جامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة طيبة، وجامعة القصيم، وجامعة نجران. وضمت الجامعات الأردنية كلاً من: الجامعة الأردنية، وجامعة آل البيت، وجامعة الزرقاء، بالإضافة إلى جامعة صنعاء باليمن.

مصادر الخبرة في مجال القدرة التنافسية وتصنيف الجامعات

جدول (2) مصادر الخبرة في مجال القدرة التنافسية وتصنيف الجامعات

م	مصدر الخبرة	التكرار	النسبة
1	عضوية لجان ووحدات الجودة في مؤسسات التعليم العالي	7	20.00
2	دراسة بالخارج	5	14.29
4	عمل بإحدى المؤسسات التعليمية أو البحثية بالخارج	5	14.29
8	ندوات ومؤتمرات في مجال القدرة التنافسية وتصنيف الجامعات	5	14.29
7	مراجع وكتب ومطبوعات في مجال القدرة التنافسية وتصنيف الجامعات	4	11.43
9	شبكة المعلومات	4	11.43
6	دورات وورش عمل في مجال القدرة التنافسية وتصنيف الجامعات	3	8.57
3	تدريس طلاب دوليين	2	5.71
5	أبحاث مشتركة مع باحثين دوليين	2	5.71

وكما هو واضح من جدول (2) فإن مصادر الخبرة متعددة ومتنوعة، حيث جاءت عضوية لجان الجودة بمؤسسات التعليم العالي في المرتبة الأولى كمصدر من مصادر الخبرة وحصلت على نسبة مئوية (20%)، وذلك يدل على دور العمل في لجان ووحدات الجودة والاعتماد، سواء على مستوى الكليات أو الجامعات في إكساب الخبرة في مجال القدرة التنافسية وتصنيف الجامعات، حيث أكدت دراسة ديل وسو (Dill & Soo, 2005) على أن هناك علاقة وثيقة بين الجودة الأكاديمية وتصنيف الجامعات. وجاءت مصادر الخبرة (2، 4، 8) في المرتبة الثانية، وبنسبة مئوية متساوية (14.29%)، مما يدل على أهمية الدراسة في الخارج أو العمل في المؤسسات التعليمية والبحثية

بالخارج، وحضور الندوات والمؤتمرات في مجال القدرة التنافسية وتصنيف الجامعات، في إكساب خبرات في مجال القدرة التنافسية وتصنيف الجامعات. كما جاءت المصادر (7، 9) في المرتبة الثالثة كمصادر لإكساب خبرات في مجال القدرة التنافسية وتصنيف الجامعات وحصلت على نسبة مئوية (11.43%)، مما يدل على أهمية شبكة المعلومات والمراجع والكتب والمطبوعات في إكساب خبرات في مجال القدرة التنافسية وتصنيف الجامعات، بينما جاء المصدر (6) في المرتبة الرابعة بين مصادر خبرات القدرة التنافسية وتصنيف الجامعات، ونسبة مئوية (8.57%)، وذلك يدل على أنه على الرغم من أهمية حضور دورات وورش عمل في مجال القدرة التنافسية وتصنيف الجامعات كمصدر للخبرة، إلا أنه لا يتاح هذا المصدر لدى كثير من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية، وقد يعزى ذلك لقلة المؤتمرات والندوات وورش العمل التي تقام في الجامعات العربية في مجال القدرة التنافسية وتصنيف الجامعات، مما يحيد من ثقافة أعضاء هيئة التدريس في هذا المجال. وجاء المصدران (3، 5) في المرتبة الأخيرة بين مصادر الخبرة في مجال القدرة التنافسية وتصنيف الجامعات، ونسبة مئوية (5.72%) من عينة الخبراء، ويدل ذلك على أنه على الرغم من أهمية تدريس طلاب دوليين أو نشر أبحاث مشتركة مع باحثين دوليين، إلا أن ذلك نادراً ما يتاح لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية.

درجة أهمية محاور آليات رفع القدرة التنافسية للجامعات العربية على ضوء التصنيف الدولي للجامعات من وجهة نظر الخبراء.

جدول (3) محاور آليات رفع القدرة التنافسية للجامعات العربية

م	محاور آليات الارتقاء بالقدرة التنافسية للجامعات العربية	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
1	المحور الأول: التعاون الإقليمي والدولي في مجال القدرة التنافسية في الجامعات	4.76	0.420	مرتفعة جداً
5	المحور الخامس: تطوير معايير تقويم الجامعات العربية	4.73	0.506	مرتفعة جداً
2	المحور الثاني: نشر ثقافة التنافسية في الجامعات العربية	4.67	0.512	مرتفعة جداً
3	المحور الثالث: البحث العلمي والابتكار	4.66	0.527	مرتفعة جداً
6	المحور السادس: التعليم والتعلم وتكنولوجيا المعلومات	4.64	0.633	مرتفعة جداً
4	المحور الرابع: الإدارة الجامعية وإعادة الهيكلة	4.44	0.709	مرتفعة جداً
	المتوسط العام لمحاور الآليات	4.65	0.551	مرتفعة جداً

يتضح من جدول (3) اتفاق عينة الخبراء على الأهمية الكبيرة لمجمل الآليات المقترحة للارتقاء بالقدرة التنافسية للجامعات العربية على ضوء التصنيف الدولي للجامعات، حيث جاء المتوسط العام لمحاور آليات الارتقاء بالقدرة التنافسية للجامعات على ضوء التصنيف الدولي للجامعات مرتفعاً جداً (4.65). ويتفق ذلك مع ما أكدت عليه دراسة أحمد والتهامي (2012) من أن التصنيفات الدولية تعد أكثر الأساليب قياساً للقدرة التنافسية للجامعات. وجاءت النتائج الخاصة بكل محور من محاور هذه الآليات مرتفعة جداً مما يؤكد على الأهمية الكبيرة للآليات المقترحة بكل محور من هذه المحاور في الارتقاء بالقدرة التنافسية للجامعات العربية على ضوء التصنيف الدولي للجامعات. وعلى الرغم من تقارب النتائج الخاصة بجميع المحاور فيما عدا المحور الرابع جاء في المرتبة الأخيرة، وقد يعزى ذلك إلى تخوف بعض عينة الخبراء من

تأثر الاستقرار في الجامعات نتيجة إعادة هيكلة الأقسام والكليات الجامعية التي تركزت حولها آليات هذا المحور.

جاء المحور الأول في المرتبة الأولى، بين محاور آليات رفع القدرة التنافسية للجامعات العربية على ضوء التصنيف الدولي للجامعات، حيث حصل على متوسط مرتفع جداً بلغ (4.76)، يليه في الترتيب المحور الخامس (4.73)، والمحور الثاني (4.67)، والمحور الثالث (4.66)، ثم المحور السادس (4.64). وكما تم توضيحه أعلاه، وعلى الرغم الأهمية الكبيرة جداً لهذا المحور، فقد جاء المحور الرابع (الإدارة الجامعية وإعادة الهيكلة) في المرتبة السادسة والأخيرة بين محاور آليات الارتقاء بالقدرة التنافسية للجامعات العربية على ضوء التصنيف الدولي للجامعات، وبلغ متوسطه الحسابي (4.44)، وقد يعزى ذلك إلى الأسباب سالفه الذكر والتي تتمثل في تخوف بعض الخبراء من أعضاء هيئة التدريس من تأثر استقرار الجامعات نتيجة إعادة هيكلة الكليات والأقسام والجامعات. وتدل هذه النتائج السابقة في مجملها على الأهمية القصوى للتعاون الدولي والإقليمي بين الجامعات العربية في زيادة القدرة التنافسية لهذه الجامعات، بالإضافة إلى أهمية تطوير معايير لتقويم الجامعات العربية، ونشر ثقافة التنافسية في الجامعات العربية، والتركيز على البحث العلمي والابتكار، وتطوير التعليم والتعلم وتكنولوجيا المعلومات، وإعادة الهيكلة وتطوير الإدارة الجامعية.

رابعاً: الرؤية المستقبلية لرفع القدرة التنافسية للجامعات العربية على ضوء التصنيف الدولي للجامعات

ترتكز الرؤية المستقبلية المقترحة على مجموعة من الأسس، وتسعى إلى تحقيق عدد من الأهداف الإستراتيجية، من خلال العديد من الآليات والأنشطة والمهام خلال إطار زمني محدد، ويمكن تناول منطلقات، وأسس، وأهداف وآليات وأنشطة الرؤية المقترحة لرفع القدرة التنافسية للجامعات العربية على ضوء التصنيف الدولي للجامعات كما يلي.

منطلقات الرؤية المقترحة:

تقوم الرؤية المقترحة على المنطلقات الآتية:

1- إن التغيرات العالمية التي صاحبت العولمة وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات، أحدثت كثيراً من التغيرات في سوق العمل الدولية، بحيث أصبحت هناك حاجة لإعداد خريجين على المستوى الدولي، ومن ثم الحاجة إلى الاحتكام إلى معايير ومؤشرات دولية لتقويم مخرجات الجامعات، وهي التي تتوفر في كثير من التصنيفات الدولية للجامعات.

2- تستمد كثير من الدول المتقدمة سمعتها العالمية من سمعة أداء جامعاتها، ومراكزها في التصنيفات الدولية، مما أدى إلى اهتمام كثير من الدول برفع القدرة التنافسية لجامعاتها.

3- يعد اقتصاد المعرفة أحد المكونات المهمة للاقتصادات العالمية؛ ومن ثم فإن الإنتاجية البحثية للجامعات تسهم بدرجة كبيرة في تحقيق النمو الاقتصادي للدول، حيث تعد الإنتاجية البحثية أحد المجالات المهمة لتصنيف الجامعات.

4- تعتمد سياسات وإستراتيجيات تمويل التعليم الجامعي في كثير من الدول على تقويم الأداء الجامعي، ومن ثم تعد التصنيفات الدولية للجامعات بمعاييرها ومؤشراتها أدوات مهمة لتقويم أداء الجامعات ومن ثم تحديد الميزانيات اللازمة لتطوير الجامعات وتحسين قدرتها التنافسية.

5- هناك علاقة وثيقة بين جودة واعتماد مؤسسات التعليم الجامعي، ومن ثم فإن عملية تقويم جودة واعتماد الجامعات يعد جزءاً من كل؛ التقويم وفق التصنيفات الدولية للجامعات.

أسس الرؤية المقترحة:

ترتكز الرؤية المستقبلية المقترحة على عدد من الأسس هي:

1- العمل على علاج أسباب وعوامل ضعف القدرة التنافسية للجامعات العربية والتي أدت إلى غيابها أو ضعف تواجدها في التصنيفات الدولية للجامعة، بناءً على نتائج دراسة الواقع.

2- تقوم الرؤية المستقبلية المقترحة على تقديم آليات لرفع القدرة التنافسية للجامعات العربية على ضوء متطلبات كل معيار من معايير التصنيفات الدولية للجامعات.

3- تحقيق التكامل والتعاون بين الجامعات العربية لرفع القدرة التنافسية لها، ومن ثم تحسين وضعها في التصنيفات العالمية للجامعات.

4- تراعي محاور الرؤية المستقبلية مستويات ومسؤوليات تنفيذ آلياتها وأنشطتها فقد تكون هذه الآليات: على مستوى الجامعة، أو على المستوى الوطني القومي، أو العربي، أو الدولي.

5-تقوم الرؤية على مفهوم القدرة التنافسية لتحقيق التميز للجامعات العربية في عدد من معايير التصنيفات الدولية للجامعات.

أهداف الرؤية المقترحة:

كما هو موضح في شكل (1) فإن الرؤية المستقبلية المقترحة تسعى إلى تحقيق ستة أهداف إستراتيجية، يمكن ترتيبها حسب أولوياتها كما يلي:

1-الهدف الإستراتيجي الأول: تحقيق التعاون الإقليمي والدولي في مجال القدرة التنافسية للجامعات.

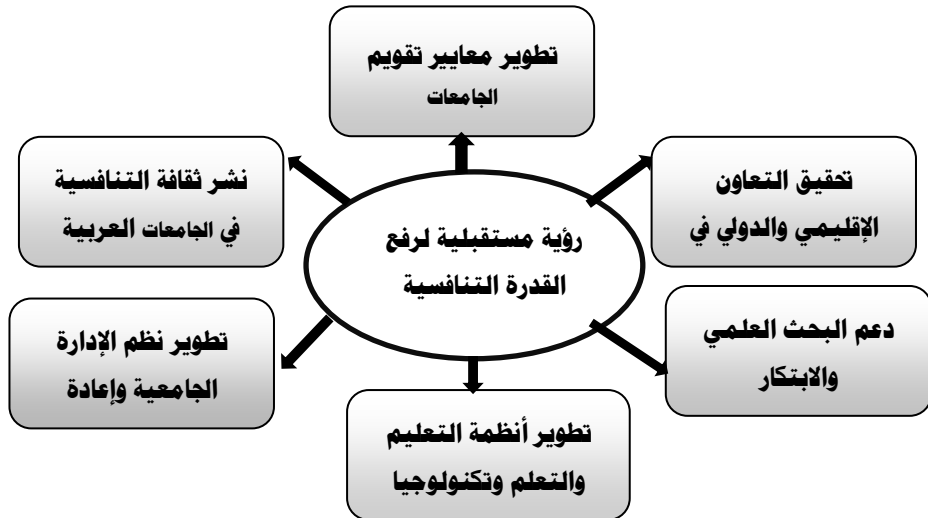
2-الهدف الإستراتيجي الثاني: تطوير معايير تقويم الجامعات العربية.

3-الهدف الإستراتيجي الثالث: نشر ثقافة التنافسية في الجامعات العربية.

4-الهدف الإستراتيجي الرابع: دعم البحث العلمي والابتكار.

5-الهدف الإستراتيجي الخامس: تطوير أنظمة التعليم والتعلم وتكنولوجيا المعلومات.

6-الهدف الإستراتيجي السادس: تطوير نظم الإدارة الجامعية وإعادة الهيكلة.



شكل (1) محاور الرؤية المستقبلية لرفع القدرة التنافسية للجامعات العربية

الإطار الزمني للرؤية المقترحة:

يحتاج تنفيذ الرؤية المقترحة إلى خطط قصيرة ومتوسطة الأجل، تتراوح ما بين سنة إلى ثلاث سنوات، يحتاج الهدف الإستراتيجي الثاني: تطوير معايير تقويم الجامعات العربية إلى خطة قصيرة الأجل لمدة سنة واحدة، ويحتاج الهدف الإستراتيجي الثالث: نشر ثقافة التنافسية في الجامعات العربية إلى خطة قصيرة الأجل مدتها سنتان، بينما تحتاج باقي الأهداف الإستراتيجية إلى ثلاث سنوات، علماً بأن كل هدف إستراتيجي يحتاج إلى فريق عمل لتنفيذ الأنشطة والآليات الخاصة به.

الجهات المسؤولة عن التنفيذ:

تشمل الجهات والمؤسسات المسؤولة عن تنفيذ الرؤية المستقبلية المقترحة ما يلي:

1. وزارات التعليم العالي، والخارجية، والتعاون الدولي في الدول العربية والإسلامية.
2. اتحاد الجامعات العربية، بالتعاون مع الجامعات في الدول الإسلامية.
3. المجالس العليا للجامعات والتعليم العالي في الدول العربية.
4. هيئات التقويم والجودة والاعتماد الأكاديمي بالدول العربية، بالإضافة إلى المراكز والهيئات الوطنية المهمة بتصنيف الجامعات.
5. الجامعات ومراكز البحوث على المستوى الوطني أو المستوى العربي مع توظيف كافة كلياتها، وأقسامها، ومراكزها ووحداتها.

6. الباحثين وأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم بالجامعات العربية في التخصصات المختلفة.

7. وحدات الجودة والاعتماد على مستوى الكليات والجامعات العربية.

8. الدراسات العليا، بالإضافة إلى مراكز تنمية القدرات بالجامعات العربية.

9. كليات الحاسبات والمعلومات فيما يتعلق بتصنيف ويبومتركس.

10. وسائل الإعلام، بالإضافة إلى شركات القطاع العام والخاص التي تستفيد من نتائج البحوث.

جدول (4) رؤية مستقبلية لرفع القدرة التنافسية للجامعات العربية على ضوء التصنيف الدولي للجامعات

الكود	الأهداف الإستراتيجية والآليات	الأنشطة والمهام
1-الهدف الإستراتيجي الأول: تحقيق التعاون الإقليمي والدولي في مجال القدرة التنافسية للجامعات		
1-1	استقطاب وتبادل أعضاء هيئة التدريس والباحثين ذوي المكانة العلمية المرموقة في الجامعات العربية المختلفة.	-إعداد وتنفيذ خطة دورية لتبادل أعضاء هيئة التدريس المتميزين في الجامعات العربية. -رصد الميزانيات اللازمة لتنفيذ برامج الاستقطاب. - تشجيع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية على فتح قنوات للتعاون المشترك. -تقويم ومتابعة خطط وبرامج الاستقطاب.
2-1	تعزيز الإنتاجية البحثية للجامعات من خلال طرح مشروعات بحثية ضخمة، يشارك في تنفيذها أكثر من جامعة على المستوى الوطني أو العربي أو الدولي.	-تحديد موضوعات ومجالات بحثية تخدم المجتمعات العربية المختلفة. -تحديد مصادر لتمويل المشروعات البحثية المشتركة. -التركيز على تنوع موضوعات المشروعات البحثية. -الالتزام بالآطر الزمنية لإنجاز المشروعات البحثية. - التأكيد على جودة المخرجات الكمية والكيفية.

الكود	الأهداف الإستراتيجية والآليات	الأنشطة والمهام
3-1	توقيع اتفاقيات توأمة أو شراكة بين مجموعات من الجامعات العربية وجامعات عالمية ذات مراكز مرموقة في التصنيفات الدولية للجامعات.	-استحداث برامج ودرجات علمية مشتركة في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا، بالتعاون بين الجامعات العربية والدولية. -التوأمة في مجال البحث العلمي. - التعاون في مجال الجودة والاعتماد.
4-1	تبادل الخبرات بين الجامعات العربية فيما بينها من جهة، ومع جامعات الدول الإسلامية من جهة أخرى في مجال القدرة التنافسية وتصنيف الجامعات، والاستفادة من الخبرات الناجحة في هذا المجال.	-توقيع اتفاقيات للتعاون بين الدول الإسلامية وجامعة الدول العربية في مجال القدرة التنافسية وتصنيف الجامعات. -تبادل الخبرات والتعاون مع الدول المتقدمة في المجال خاصة دول إفريقيا وجنوب شرق آسيا.
5-1	التعاون الدولي بين الجامعات العربية وغيرها من الجامعات المتقدمة بما يزيد من بعد التدويل واستخدام البنية التحتية في الجامعات المناظرة، وإتاحة فرصة للتمويل الدولي لبحوث ابتكارية مشتركة.	- عقد اتفاقات بين الجامعات العربية والجامعات المتقدمة بهدف تعزيز تبادل الزيارات وتدويل التعليم. - توقيع اتفاقيات تبادل أعضاء هيئة التدريس الباحثين بين الجامعات. - إجراء دراسات وبحوث علمية مشتركة مع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المتقدمة، تقوم على توظيف البنية التحتية في جامعات الدول المتقدمة.
6-1	الاستغلال الأمثل للبنية البحثية المتاحة في الجامعات العربية مثل استخدام المعامل والأجهزة في خدمة البحوث العلمية المشتركة المتميزة.	-تطوير المشاركة المادية والفكرية. -تحقيق التكامل الفكري وعلى مستوى البنية البحثية بين الجامعات لإنجاز المشروعات البحثية المشتركة.
7-1	تشجيع برامج تدويل التعليم العالي في الجامعات العربية، وذلك من خلال برامج التبادل الطلابي.	-إعداد خطة وبرامج التدويل وتبادل الطلاب وفق أطر زمنية. - إنشاء مراكز لخدمة الطلاب الدوليين. -الاستفادة من الخبرات الدولية الناجحة في هذا المجال.

الكود	الأهداف الإستراتيجية والآليات	الأنشطة والمهام
2- الهدف الإستراتيجي الثاني: تطوير معايير تقويم الجامعات العربية		
1-2	التقويم الذاتي الدوري والمستمر	-إجراء التقويم الدوري الفصلي. -تطوير المعايير المستخدمة في التقويم على المستوي المحلي أو العربي أو على المستوى الدولي. -إجراء التقويم الدوري المستمر.
2-2	أن تلبى الجامعات معايير التقويم، من خلال استيفاء المعلومات والبيانات اللازمة.	-إعداد قواعد البيانات اللازمة لاستيفاء المعايير. -الدعم المادي والمعنوي من خلال زيادة مدخولات البحث العلمي. -التحفيز والتشجيع للجامعات المتميزة. -تحديث المعلومات والبيانات بصورة دورية مستمرة.
3-2	أن تركز الجامعات العربية على المعايير المشتركة للتصنيفات الدولية للجامعات	-مقارنة معايير تقويم القدرة التنافسية للجامعات في التصنيفات المختلفة (مثل ويومتركس، وشنغهاي، والتايمز، وكيو إس). -تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين معايير هذه التصنيفات. -إعداد الجامعات الخطط اللازمة للتركيز على استيفاء المعايير المتشابهة في التصنيفات المختلفة.
4-2	تحديد معايير دقيقة عند تعيين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية بداية من معيد إلى أستاذ.	-تحديد المعايير ومقارنتها بالمعايير المتبعة بجامعات أخرى. -تحديد فترة اختبار لأعضاء هيئة التدريس الجدد. -ضرورة أن تركز معايير التعيين على جودة الإنتاجية العلمية، والكفاءة في التدريس والبحث العلمي.
5-2	أن تعد الجامعات أدوات التقويم اللازمة على المستوى المحلي سواء أكانت استبانات أو إحصاءات أو سجلات.	-إعداد أدوات ومعايير التقويم. - تدقيق ومراجعة قواعد المعلومات. -الإفادة من المعايير والمؤشرات الدولية في تقويم الجامعات.

الكود	الأهداف الإستراتيجية والآليات	الأنشطة والمهام
6-2	استخدام نظام للمحاسبية الدورية في مجال الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين في الأقسام والكليات المختلفة في الجامعات العربية.	- تحديد حد أدنى أو معيار للإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات. -التقويم الدوري للإنتاجية العلمية. -تحفيز أعضاء هيئة التدريس والباحثين بالجامعات على ضوء الإنتاجية البحثية.
7-2	استحداث تصنيفات للجامعات العربية على المستوى العربي.	-تحقيق التكامل بين الجامعات العربية في استحداث تصنيف للجامعات العربية. -إعداد معايير دقيقة وقوية للتصنيف العربي المقترح. -إجراء التقويم والإفادة من نتائجه في التحسين بما يلي معايير التصنيفات الدولية.
8-2	استحداث تصنيف محلي دوري يعتمد على معايير مدروسة للوقوف على مدى تقدم أداء المؤسسات الجامعية بهدف تطويرها ورفع قدرتها التنافسية.	-تحديد معايير التقويم للتصنيف المحلي. -تطبيق المعايير على الجامعات على المستوى المحلي. -إجراء التقويم والإفادة من نتائجه في التحسين.
3- الهدف الإستراتيجي الثالث: نشر ثقافة التنافسية في الجامعات العربية		
1-3	أن تقوم الجامعات العربية بدراسة حالات النجاح المعروفة في التصنيفات العالمية، واستخلاص الدروس المستفادة منها.	-إجراء الدراسات من خلال مراكز متخصصة في هذا المجال للإفادة من حالات النجاح. -إعداد خطة إستراتيجية للارتقاء بالقدرة التنافسية على ضوء هذه الدراسات. -تنفيذ وتقويم ومتابعة الخطة الإستراتيجية.
2-3	نشر ثقافة التنافسية على مستوى الوحدات، والأقسام والكليات، وعلى مستوى الجامعة الواحدة، وعلى المستوى الوطني.	-التشجيع المادي والأدبي للوحدات والأقسام للجامعات على المستوى الوطني والعربي. -استحداث جوائز مادية وعينية للمتفوقين. -دعم البحوث العلمية الابتكارية. -تشجيع مسابقات لأفضل عضو هيئة تدريس أو أفضل باحث.

الكود	الأهداف الإستراتيجية والآليات	الأنشطة والمهام
3-3	تشجيع أعضاء هيئة التدريس والباحثين المتميزين بالجامعات على التقديم على الجوائز الدولية.	- تقديم الدعم المادي والفني. - حصر المتفوقين والحاصلين على منح وجوائز. - تحفيز الجامعة للتميز من خلال تكريم المتفوقين الحاصلين على منح وجوائز دولية.
4-3	إذكاء روح المنافسة بين الجامعات العربية سواء على المستوى المحلي، أو المستوى الإقليمي أو المستوى الدولي.	- نشر النماذج الناجحة للجامعات من خلال الصحف والمجلات والمطبوعات. - نشر النماذج الناجحة للجامعات على المواقع الإلكترونية. - تناول النماذج الناجحة للجامعات في البرامج التلفزيونية.
5-3	إتاحة برامج تدريبية للمعدين والمدرسين المساعدين في مجالات العمل الجامعي، بما في ذلك مجال القدرة التنافسية الفردية والجماعية.	- إقامة دورات تدريبية قصيرة الأجل على مستوى الكليات خاصة في مجال التنافسية. - تبادل الخبرات داخل الجامعة الواحدة في مجال التنافسية وتصنيف الجامعات.
6-3	التحفيز المادي والأدبي للجامعات العربية التي ترتقي في مستوى التنافسية سواء على المستوى المحلي، أو العربي، أو العالمي.	- توفير الدعم المادي اللازمة لتحفيز الجامعات. - تكريم القيادات الجامعية الناجحة في مجال التنافسية. - الدعم الإعلامي للجامعات المتميزة.
7-3	تحفيز أعضاء هيئة التدريس والباحثين بالجامعات العربية على الاشتراك في تصنيف جوجل سكولار GoogleScholar لمعدل الاقتباس من الإنتاج العلمي للباحثين، وغيرها من التصنيفات المماثلة.	- توفير الدعم المادي اللازم للجامعات، بما يوفر التحفيز المادي اللازم. - توفير الدعم الفني اللازم. - تدريب أعضاء هيئة التدريس في مجال النشر العلمي.
8-3	إقامة مؤتمر سنوي للجامعات ومؤسسات التعليم العالي العربية بما يساهم في تحريك الأوضاع نحو	- القيام بأبحاث وأوراق عمل عن حالات النجاح، وكيفية الاستفادة منها. - الاستفادة من توصيات المؤتمر في إعداد الخطط

الكود	الأهداف الإستراتيجية والآليات	الأنشطة والمهام
	الأفضل مع تحفيز الجامعات التي تأتي في قمة التصنيف المحلي، أو العربي.	التنفيذية للارتقاء بالجامعات العربية في التصنيفات الدولية.
	تبادل الخبرات البحثية في مجال تحسين القدرة التنافسية.	-تبادل الخبرات البحثية في مجال تحسين القدرة التنافسية.
	-توفير الميزانية اللازمة لدعم فعاليات المؤتمر .	
4- الهدف الإستراتيجي الرابع: دعم البحث العلمي والابتكار		
1-4	تحفيز أعضاء هيئة التدريس مادياً ومعنوياً، وتقديم الدعم اللازم للنشر العلمي في المجالات ذات السمعة الأكاديمية المرموقة وذات معاملات التأثير المرتفعة.	-ربط ترقيات أعضاء هيئة التدريس بالنشر في المجالات العلمية الدولية المرموقة.
	الأكاديمية المرموقة وذات معاملات التأثير المرتفعة.	-تخصيص جزء من ميزانيات البحث العلمي لتقديم الجوائز لأعضاء هيئة التدريس الذين ينشرون في المجالات العلمية ذات معاملات التأثير المرتفعة.
		-إقامة مناسبة سنوية للتكريم المادي والمعنوي لأعضاء هيئة التدريس الأكثر نشرًا لأبحاثهم في المجالات العلمية المتميزة.
2-4	تشجيع البحث العلمي الفريقي الذي يقوم على مجموعة من الباحثين، وإعطاء معامل مرتفع لهذه البحوث عند التقدم بها للترقيات في وظائف أعضاء هيئة التدريس.	-زيادة النقاط المخصصة للترقيات للبحوث العلمية الفريقية.
		-التكامل بين التخصصات والتركيز على البحوث الفريقية البينية.
3-4	تنويع الجامعات العربية لمصادر الدخل بحيث يستفاد من هذه المصادر في رفع القدرة التنافسية للجامعات.	-إقامة شراكات بين الجامعات والقطاع الخاص لدعم وتمويل البحث العلمي في خدمة المجتمع.
		- تشجيع ودعم الجامعات للبحوث الابتكارية ذات المردود الاقتصادي المرتفع.
		-تعظيم عوائد الاستشارات المقدمة من الجامعة للمجتمع.
		-تعظيم عوائد مرافق ومراكز الجامعات.

الكود	الأهداف الإستراتيجية والآليات	الأنشطة والمهام
		-زيادة عوائد برامج التعليم المستمر . -جذب مصادر تمويل البحوث من هيئات دولية. -تشجيع المجتمع الخارجي على تقديم التبرعات والأوقاف والهبات والكراسي البحثية.
4-4	إتاحة فرص التفريغ العلمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية لفترات قصيرة تتراوح من فصل إلى فصلين دراسيين لإجراء مشروعات بحثية متميزة وابتكارية، تضاف إلى رصيد الجامعة في حالة التصنيف.	-ربط التفريغ العلمي لأعضاء هيئة التدريس بإجراء مشروعات بحثية متميزة. -ربط التفريغ العلمي بزيادة الإنتاجية البحثية، ونتائج التقييم الدوري للإنتاجية البحثية. -ربط الموافقة على التفريغ العلمي بإجراء أبحاث تعاونية بين الجامعات.
5-4	حضر أعضاء هيئات التدريس والهيئات المعاونة بالجامعات العربية على ضرورة المشاركة في المؤتمرات الدولية في التخصصات العلمية المختلفة.	-إقامة مؤتمرات دولية بالتعاون بين عدد من الجامعات العربية. -توفير الدعم اللازم لأعضاء هيئة التدريس للمشاركة في المؤتمرات الدولية المهمة. -إعداد أعضاء هيئة التدريس تقرير بشأن المشاركة في المؤتمر وتحديد أوجه الاستفادة. -ربط نظام الترقيات بالمشاركة بأبحاث علمية في المؤتمرات الدولية المهمة.
6-4	تشجيع حركة التأليف على مستوى الجامعة، بما يزيد من الإنتاجية العلمية والبحثية للجامعة.	-زيادة الدعم المادي والمعنوي لأعضاء هيئة التدريس المرتبط بزيادة الإنتاجية العلمية والمؤلفات. -إزالة العقبات التي تواجه البحث العلمي وحركة التأليف. -إنشاء الجامعات لوحدة مطابع ذات جودة عالية.
7-4	نقل خبرات النشر العلمي بين أعضاء هيئة التدريس والباحثين بالجامعة، من خلال الاستعانة بالمتميزين منهم في مجال النشر العلمي الدولي في مجلات علمية	-إعداد الخطط والبرامج اللازمة لتبادل الزيارات ونقل الخبرات. -رصد الميزانيات اللازمة لتمويل خطط وبرامج نقل الخبرات في مجال النشر الدولي. - إقامة الندوات وورش العمل وحلقات السيمينار

الكود	الأهداف الإستراتيجية والآليات	الأنشطة والمهام
	مرموقة.	للإفادة من خبرات المتميزين في مجال النشر العلمي.
8-4	إنشاء مراكز بحثية متخصصة في الجامعات العربية يتفرغ فيها أعضاء هيئة التدريس والباحثون للبحث العلمي.	- تحديد أهداف وبرامج المراكز البحثية. - رصد الميزانيات اللازمة لدعم البحث العلمي في هذه المراكز. - تقويم أداء عمل المراكز البحثية.
9-4	العمل على تكوين الباحثين وتحسين قدراتهم في اللغة الإنجليزية.	- إقامة الدورات التدريبية الداخلية والخارجية في النشر العلمي باللغة الإنجليزية. - الإفادة من برامج الابتعاث للخارج. - الإفادة من مراكز للغات والترجمة.
10-4	تشجيع حركة الترجمة بالجامعات العربية للمؤلفات العلمية من اللغة العربية إلى الإنجليزية والعكس، من خلال إنشاء مركز للترجمة على مستوى الجامعة.	- توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لإنشاء مراكز للترجمة بالجامعات. - الإفادة من مراكز اللغات والترجمة في ترجمة أبحاث ومؤلفات أعضاء هيئة التدريس. - الإفادة من المهمات العلمية والأبحاث الدولية المشتركة التي يتم نشرها باللغة الإنجليزية. - توفير الدعم المادي اللازم لتمويل أنشطة الترجمة للأبحاث والمؤلفات.
11-4	إشاعة روح المنافسة داخل الأقسام من خلال تشجيع الباحثين وأعضاء هيئة التدريس والأقسام المتميزة في مجال البحث.	- توفير الدعم المادي والمعنوي لتشجيع أعضاء هيئة التدريس المتميزين في البحث العلمي من خلال المنح والجوائز. - ربط ترقيات أعضاء هيئة التدريس بالإنتاجية الكمية والنوعية في مجال البحث العلمي.
12-4	إنشاء أوعية متميزة للنشر العلمي باللغة الإنجليزية، وتتكون من عدد من مجلات علمية مرموقة ذات معاملات تأثير مرتفعة.	- تكوين فرق العمل البحثية من الأساتذة المتميزين في الجامعات في التخصصات العلمية المختلفة. - التواصل مع الأساتذة في الخارج في التخصصات العلمية المختلفة للاشتراك في تحرير أوعية متميزة للنشر العلمي.

الكود	الأهداف الإستراتيجية والآليات	الأنشطة والمهام
		-توفير الدعم المادي اللازم لإنشاء أوعية النشر المتميزة. -ربط الترقيات بالنشر في أوعية النشر المتميزة باللغة الإنجليزية.
13-4	تشجيع النشر العلمي باللغة الإنجليزية؛ لأن معظم معايير البحث العلمي للتصنيف الجامعات تركز على البحوث المنشورة باللغة الإنجليزية.	-توفير الدعم المادي اللازم لترجمة الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس إلى اللغة الإنجليزية. -توفير الدعم الفني لنشر الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية.
14-4	أن تشترط الجامعات العربية نشر طلاب الدراسات العليا لأبحاثهم في مرحلتي الماجستير والدكتوراه في مجالات علمية متميزة قبل الحصول على الدرجة العلمية.	-تطوير اللوائح الخاصة بالدراسات العليا بما يتطلب نشر طلاب الدراسات العليا أبحاثاً قبل نيل درجاتهم العلمية. - تعاون طلاب الدراسات العليا مع المشرفين الأكاديميين والإفادة من خبراتهم في النشر العلمي.
5-الهدف الإستراتيجي الخامس: تطوير أنظمة التعليم والتعلم وتكنولوجيا المعلومات		
1-5	العمل على ربط الجامعة بالمجتمع، بأن تتميز بتخصصات تلائم احتياجات بيئتها، كما تقدم الجامعة خدماتها للمجتمع بإعداد خريجين في التخصصات والمواصفات التي يحتاجها سوق العمل.	-التنسيق بين الجامعات والمجتمع المحيط. -تحقيق التكامل بين التخصصات المختلفة. -أن يتم التدريب العملي والميداني لطلاب الجامعات في مؤسسات المجتمع. -دراسة الجامعات لاحتياجات سوق العمل وتزويد الطلاب بالمهارات اللازمة لسوق العمل.
2-5	إعداد إستراتيجية شاملة للتعليم الجامعي في الدول العربية بما يساعد على زيادة القدرة التوظيفية لخريجي الجامعة.	-تحديد الأهداف الإستراتيجية والأنشطة والمهام اللازمة لتنفيذ الإستراتيجية. -أن تقوم الإستراتيجية على دراسة احتياجات سوق العمل. -أن تركز الإستراتيجية على الجودة النوعية للخريجين. -أن تركز الإستراتيجية على إتاحة التدريب العملي

الكود	الأهداف الإستراتيجية والآليات	الأنشطة والمهام
		والميداني لطلاب الجامعة في مؤسسات سوق العمل المحيط.
		-تنفيذ وتقييم ومتابعة إستراتيجية التعليم الجامعي.
3-5	تطوير المناهج الجامعية في التخصصات المختلفة بحيث تركز على مهارات البحث العلمي وحل المشكلات.	-تحقيق التكامل بين التخصصات المختلفة في الجامعات.
		-أن ترتبط أهداف وأنشطة وبرامج الجامعات باحتياجات سوق العمل.
		-التركيز على أنشطة التدريب العملية والميدانية التي تنمي مهارات البحث العلمي.
4-5	إدخال برامج التعليم الإلكتروني في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا بما يضمن الحصول على فرص تعليمية تتناسب وظروف الراغبين في مواصلة الدراسة.	-دراسة احتياجات سوق العمل وتحديد تخصصات وبرامج التعليم الإلكتروني التي تناسب هذه الاحتياجات.
		-العمل على تنوع أساليب التعليم والتعلم في الجامعات بما يساعد على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.
		-تدريب أعضاء هيئة التدريس على المهارات اللازمة لبرامج التعليم الإلكتروني.
		-توفير البنية الأساسية اللازمة لتقديم برامج التعليم الإلكتروني.
5-5	أن تؤدي أقسام أو كليات للحاسبات والمعلومات، بالتعاون مع فرق العمل المتخصصة بالكليات والأقسام، دوراً مهماً في تحسين وإثراء مواقع الجامعات العربية على شبكات المعلومات.	-أن تقع مسؤولية إثراء المواقع الإلكترونية للجامعات على كليات الحاسبات والمعلومات بالجامعات.
		-تبادل الخبرات بين الكليات والجامعات في مجال إثراء المواقع الإلكترونية.
		-تدريب الكوادر البشرية اللازمة للعمل في مجال تطوير المواقع الإلكترونية.
6-5	العمل على تنوع التخصصات الأكاديمية بالجامعات العربية، مع التركيز على التخصصات البارزة	-تطوير خطط وبرامج الجامعات العربية مع التركيز على التخصصات التي حددتها التصنيفات الدولية للجامعات.

الكود	الأهداف الإستراتيجية والآليات	الأنشطة والمهام
في التصنيفات الدولية للجامعات.		
7-5	تحسين نسبة الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس بما يتناسب مع معايير الجودة ومعايير تصنيف الجامعات.	-توفير الدعم المادي اللازم لتوظيف الأعداد المناسبة من أعضاء هيئة التدريس. -تحديد الأعداد المقبولة من الطلاب في الجامعات بما يتلاءم مع أعداد أعضاء هيئة التدريس في التخصصات المختلفة. -تدريب طلاب الدراسات العليا للمشاركة في تدريس مقررات في برامج البكالوريوس بالجامعات.
6-الهدف الإستراتيجي السادس: تطوير نظم الإدارة الجامعة وإعادة الهيكلة		
1-6	تشجيع البحوث البينية الحديثة المشتركة بين الباحثين على مستوى الجامعات العربية بما يضمن تكامل التخصصات المختلفة، وتحقيق الإبداع والابتكار.	-إعطاء الجامعات أولوية للبحوث البينية التي تضم تخصصين أو أكثر. -تشجيع التعاون في الدراسات البينية بين الأقسام والكليات المختلفة بالجامعات. -توفير الدعم المادي اللازم لتمويل البحوث البينية الابتكارية.
2-6	أن يتم اختيار القيادات الأكاديمية بالجامعة وفق معايير دقيقة، تضمن الارتقاء بالعمل الأكاديمي والإداري، ورفع القدرة التنافسية للجامعة.	-إعداد قائمة من المعايير الدقيقة لاختيار القيادات الأكاديمية. -تدريب القيادات الجامعية الأكاديمية الجديدة. -تحديد فترة اختبار للقيادات الأكاديمية قبل تولي المناصب القيادية. -التقويم الدوري المستمر للقيادات الأكاديمية الجامعية.
3-6	العمل على استقلال الجامعة من خلال التأكيد على مناخ الحريات الفكرية والأكاديمية بالجامعة.	-العمل على استقلال الجامعات على المستوى الأكاديمي والمستوى الإداري. -إتاحة مزيد من الاستقلالية وتفويض الصلاحيات على مستوى وحدات الجامعة. -تحفيز وتشجيع المبادرات الابتكارية للأفراد والوحدات بالجامعة.

الكود	الأهداف الإستراتيجية والآليات	الأنشطة والمهام
4-6	إنشاء كلية للدراسات العليا على مستوى الجامعة تهتم بشؤون طلاب الدراسات العليا.	- إنشاء برامج تضم تخصصات بينية تقوم على التكامل بين عدد من الأقسام أو الكليات. - إنشاء برامج دراسية في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا تكون مزدوجة الدرجة العلمية؛ أي تضم تخصصين. - تشجيع النشر العلمي لبحوث ابتكارية لطلاب الدراسات العليا. - توفير الميزانيات اللازمة لإنشاء كلية الدراسات العليا. - توفير الكوادر البشرية المدربة للعمل في كلية الدراسات العليا بالتعاون مع الكليات المختلفة بالجامعة.
5-6	إنشاء وحدة مستقلة للتنافسية على مستوى الجامعة.	- إعداد خطة إنشاء الوحدة بالتعاون مع فريق عمل يضم عددًا من كوادر التخصصات المعنية. - التعاون والتنسيق مع مراكز الجودة في الجامعات في تخطيط وإنشاء وحدة التنافسية بالجامعة. - توفير الميزانيات اللازمة لإنشاء وتشغيل الوحدة. - أن تركز وحدة التنافسية على دراسة واقع التنافسية بالجامعة ومحاولة وضع الحلول للمشكلات. - أن تقدم الوحدة للكليات الاستشارات والدعم الفني بما يضمن رفع قدرتها التنافسية.
6-6	إنشاء هيئة على المستوى العربي تكون مسؤولة عن رفع القدرة التنافسية للجامعات العربية على ضوء التصنيفات الدولية للجامعات.	- إعداد خطة إنشاء هيئة التنافسية بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية، والإشراف على تنفيذها. - تزويد الوحدة بالكوادر البشرية المدربة والمؤهلة في مجال التنافسية وتصنيف الجامعات. - توفير الميزانيات اللازمة لإنشاء وتشغيل هيئة التنافسية. - أن تقدم الهيئة للجامعات العربية الاستشارات

الكود	الأهداف الإستراتيجية والآليات	الأنشطة والمهام
		والدعم الفني بما يضمن رفع قدرتها التنافسية. - أن تساعد الهيئة على تقويم الوضع التنافسي للجامعات العربية.
7-6	إنشاء جامعات بحثية متخصصة بحيث يتفرغ أعضاء هيئة التدريس فيها للبحث العلمي المتخصص فقط، على أن تكون الجامعات البحثية في تخصصات محددة ومهمة.	- إعداد الخطط والبرامج اللازمة لإنشاء الجامعات البحثية على المستوى العربي. - إنشاء جامعة بحثية عربية تقوم على التعاون والتكامل بين عدد من الجامعات العربية. - تحفيز أعضاء هيئة التدريس والباحثين العاملين في الجامعات البحثية لزيادة الإنتاجية البحثية من حيث الكم والنوع. - تكامل التخصصات في الجامعات البحثية العربية والتركيز على الدراسات والبحوث البينية.
8-6	إعادة هيكلة الجامعات من خلال دمج عدد من الكليات أو الأقسام المماثلة، بحيث ينتج عن الدمج عدد من الجامعات التخصصية مثل جامعة الطب، أو جامعة العلوم والتكنولوجيا، أو جامعة الإنسانيات والفنون.	- تكوين اللجان وفرق العمل اللازمة لإجراء الدمج. - إعداد الخطط والدراسات اللازمة لضمان نجاح عملية دمج الكليات والأقسام. - تحديد فترات انتقالية مناسبة تساعد على تهيئة عملية دمج الكليات. - التأكيد على تكامل التخصصات من خلال إنشاء برامج دراسية بينية، وإجراء بحوث بينية.
9-6	فصل الأقسام العلمية المتميزة في جامعة تخصصية واحدة على المستوى الوطني، بحيث يتم دعمها لرفع ترتيبها في التصنيفات العالمية للجامعات.	- تطوير اللوائح والنظم بما يساعد على تيسير عملية فصل الأقسام المتميزة. - تطوير الخطط والبرامج الخاصة بإنشاء جامعات ذات قدرة تنافسية مرتفعة. - العمل على تكامل التخصصات في الجامعة المعنية. - التعمق في التخصص من خلال التعاون بين الأقسام في التخصص الواحد.
10-6	إعادة هيكلة الجامعات من خلال	- تطوير اللوائح والنظم التي تيسير عملية دمج

الكود	الأهداف الإستراتيجية والآليات	الأنشطة والمهام
	دمج عدد من الكليات داخل نفس الجامعة في كلية واحدة بحيث تنقسم الجامعة إلى ثلاث كليات فقط تغطي التخصصات الرئيسة وهي: العلوم والتكنولوجيا، الطب، والإنسانيات والفنون.	الكليات وإعادة الهيكلة. -توفير الخبرات والكوادر البشرية التي تشرف على عملية الدمج. -التخطيط الجيد لعملية الدمج. -تحقيق التكامل بين التخصصات المختلفة. -تبادل الخبرات بين الجامعات في مجال الدمج وإعادة الهيكلة.
11-6	إعادة هيكلة الجامعات العربية من خلال دمج عدد من الجامعات على المستوى الوطني في جامعة واحدة مع دمج الأقسام المماثلة في قسم واحد.	-تطوير اللوائح والنظم التي تدير عملية دمج الكليات وإعادة الهيكلة. -تكوين اللجان وفرق العمل المؤهلة والمسؤولة عن إعادة الهيكلة. -تحديد فترات انتقالية مناسبة تساعد على تهيئة عملية دمج الأقسام. -تحقيق التكامل والتعاون وتبادل الخبرات بين الأقسام المماثلة.

المراجع :

- أبو المجد، مها عبد الله السيد (2015). حاضنة الأعمال البحثية وتنمية القدرة التنافسية للجامعة، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، السعودية، 66، 305-331.
- أبوسعدة، وضيفة محمد؛ رضوان، حنان أحمد؛ وعلام، فوزية محمد محمود (2014). متطلبات تحقيق القدرة التنافسية بالجامعات المصرية: دراسة حالة على جامعة المنصورة، *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، 25(100)، 77-107.
- أحمد، سهام يس، وتهامي، جمعة سعيد (2012). دراسة تقييمية لواقع ترتيب الجامعات المصرية في ضوء معايير التصنيف العالمية، *مجلة مستقبل التربية العربية*، 19(81)، 165-185.
- الجهني، محمد فالح (1430). تطبيق افتراضي لأسلوب دلفي في الدراسات المستقبلية، *مجلة المعرفة*، تصدر عن وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، 176، تاريخ استرجاع الرابط 2012/1/2.
- <http://www.almarefh.org/news.php?action=show&id=4337>
- حسن، محمد عشري (2006). *مناهج ومؤشرات القدرة التنافسية للجامعات العربية*. مؤتمر "القدرة التنافسية للجامعات ومؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي المصرية والعربية في إطار اتفاقيات التجارة الدولية في الخدمات، في الفترة من 7-9، جامعة حلوان، مصر، 49-113.
- حميض، بشار (2011). *التصنيفات العالمية للجامعات... دقيقة وعادلة؟، آفاق المستقبل*، 9، 53-57.

حوالة، سهير محمد، والمتولي، سارة عبد المولى (2014). معايير التصنيفات العالمية للجامعات: دراسة تحليلية نقدية، العلوم التربوية، 22(4)، 649-

666.

دياب، عبد الباسط محمد (2010). تطوير القدرة التنافسية للجامعات المصرية في ضوء خبرات وتجارب جامعات بعض الدول المتقدمة، المؤتمر الثامن عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة، في الفترة من 6-7 فبراير، كلية التربية، جامعة بني سويف، 1265-1403.

زاهر، ضياء الدين. (1991) علم المستقبل في التربية، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 11(2)، 8-41.

زاهر، ضياء الدين. (2002). تكتيك دلفي: أحكام الخبراء وخبرة الحكماء، مستقبل التربية العربية، 8(24)، 275-280.

شعبان، أماني عبد القادر (2017). آليات تحسين ترتيب الجامعات العربية في التصنيفات العالمية للجامعات: الجامعات المصرية والسعودية نموذجا،

مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، 24(190)،

11-94.

الصالح، عثمان بن عبد الله (2012). تنافسية مؤسسات التعليم العالي: إطار مقترح، مجلة الباحث، 10، 297-310.

الطائي، يوسف حليم، وأحمد، أحمد ميري، والعبادي، هاشم فوزي (2005). إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي: دراسة تطبيقية،

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الكوفة، 1(3)، 190-

222.

الظالمي، محسن، والإمارة، أحمد، والأسدي، أفنان (2012). قياس جودة مخرجات التعليم العالي من وجهة نظر الجامعات وبعض مؤسسات

- سوق العمل: دراسة تحليلية في منطقة الفرات الأوسط، مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، 34(9)، 147-171.
- عبد العزيز، حمدي جمعة (2016). دور التسويق الخدمات الجامعية في تحسين القدرة التنافسية من وجهة نظر الدارسين بجامعة حلوان، المجلة العملية للاقتصاد والتجارة، مصر، 1، 383 - 434.
- عبد المجيد، عبد الفتاح عبد الرحمن، وحجازي، مروة سمير. (2010) ضعف القدرة التنافسية للجامعات المصرية والسبيل إلى دعمها والارتقاء بها، المجلة المصرية للدراسات التجارية، جامعة المنصورة، 34(2)، 621-656.
- غانم، حجاج (2008). الإحصاء التربوي يدويًا، وباستخدام SPSS. القاهرة، عالم الكتب.
- غبغب، ياقوتة، بلعور، سليمان (2016). واقع الجامعات العربية في التصنيف الدولي: الجزائر نموذجاً، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، جامعة سعد دحلب، البلدية، الجزائر، 13، 336-348.
- قرني، أسامة محمود، والعنقي، إبراهيم مرعي (2012). إدارة رأس المال الفكري بالجامعات المصرية لتحقيق قدرتها التنافسية: تصور مقترح، مجلة التربية، جامعة الأزهر، 15(38)، 223-234.
- المالكي، مريم عبد الله علي (2018) دور إدارة الكراسي البحثية في رفع تصنيف الجامعات السعودية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، 37(179)، 768-817.
- محمد، ماهر أحمد حسن (2014). تدويل التعليم الجامعي كمدخل لزيادة القدرة التنافسية للجامعات المصرية: آراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في

بعض الجامعات المصرية، *المجلة التربوية*، الكويت، 29(113)، 141-218.

محمود، خالد صلاح حنفي (2014). *آليات تحسين أوضاع الجامعات المصرية في قوائم التصنيف العالمية كمدخل لتطوير التعليم الجامعي المصري*. المؤتمر القومي السنوي الثامن عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس "تطوير منظومة الأداء في الجامعات العربية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة"، في الفترة من 10-11 أغسطس، دراسات في التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، 26: 265-322.

محمود، خالد صلاح حنفي (2016)0 *قراءة نقدية لأوضاع الجامعات العربية في التصنيفات العالمية، نقد وتنوير*، 4، 127-161. مصطفى، أحمد سيد (2006) *نحو قيادة إبداعية لموارد بشرية تنافسية، التحديات المعاصرة للإدارة العربية والقيادة الإبداعية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة*.

مصطفى، جمال مصطفى محمد (2008). *العوامل المؤثرة في رتب الجامعات المصرية الدولية للجامعات، مجلة قطاع الدراسات التربوية، جامعة الأزهر*، 2، 95-177.

المكتب الإقليمي للدول العربية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2003)، *تقرير التنمية العربية الإنسانية، نحو إقامة مجتمع المعرفة، عمان*. تم استرجاع الرابط التالي بتاريخ

2017/6/20م.

<http://wedocs.unep.org/bitstream/handle/20.500.11822/1.1867/arabhumara.pdf?sequence=1&isAllowed=y>

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، والبنك الدولي (2010). *مراجعات*

لسياسات التعليم العالي: التعليم العالي في مصر، تم استرجاع الرابط

التالي بتاريخ

[https://www.oecd.org/education/skills-2017/1/18](https://www.oecd.org/education/skills-2017/1/18_beyond-school/44913775.pdf)

[beyond-school/44913775.pdf](https://www.oecd.org/education/skills-2017/1/18_beyond-school/44913775.pdf)

ميمون، الطاهر عيسى (2019). *متطلبات تحسين ترتيب الجامعات الجزائرية*

ضمن التصنيفات الأكاديمية العالمية من وجهة نظر الأساتذة الإداريين

في جامعة المسيلة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية

والاقتصادية، جامعة القدس المفتوحة، 4(11)، 34-46.

ناصر، محمد أحمد حسين (2016). *تصنيف الجامعات عالمياً في كل من*

جمهورية مصر العربية وتايوان: دراسة مقارنة، مجلة التربية المقارنة

والدولية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية - مصر،

2(4)، 125-263.

النايف، سعود بن عيسى (2013). *دور تكنولوجيا المعلومات في تحقيق المزايا*

التنافسية لمؤسسات التعليم العالي: دراسة استطلاعية في جامعة حائل،

مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 28(79)،

81-137.

الهاشم، عادل عودة، والمجالي، آمال يس، والشبلي، فراس (2012). *نظام*

ويبومتريكس Webometrics لترتيب الجامعات على الإنترنت: تحليل

وصفي نقدي للجامعات العربية، مجلة آفاق جديدة للدراسات

التجارية، 24(1)، 173-189.

References:

- Abdel-Majid, Abdel-Fattah & Hegazy, Marwa. (2010) The lack of competitiveness of Egyptian universities and the way to support and advance them (in Arabic). *The Egyptian Journal of Business Studies*, Mansoura University, 34(2), 656-621.
- Abdul Aziz, Hamdi (2016). The Role of Marketing University Services in Improving Competitiveness from the Viewpoint of Scholars at Helwan University (in Arabic). *The Practical Journal of Economics and Trade*, Egypt, 1: .434-383.
- Abu Al-Majd, Maha (2015). Research Business Incubator and Competitiveness Development for the University (in Arabic). *Arab Studies in Education and Psychology*, Saudi Arabia, 66: .331-305
- Abu Saada, Dhahiyat Muhammad; Radwan, Hanan; & Allam, Fawzia (2014). Requirements for achieving competitiveness in Egyptian universities: a case study on Mansoura University (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education*, Benha University, 25(100), 107-77.
- Academic Ranking of World Universities (ARWU). (2020). Retrieved on 5/6/2020 <http://www.shanghairanking.com/>.
- Aguillo, Isidro, Ortega, Jose & Ndez, Mario. (2008). Webometric Ranking of World Universities: Introduction, Methodology, and Future Development, *Higher Education in Europe*, 33(2/3), 233-244.
- Altbach, Philip (2012). The Globalization of College and University Rankings, *Change the Magazine of Higher Learning*, 44(1): 26-31.
- Ahmed, Siham & Tuhami, Jumaa (2012). An evaluation study of the impact of the ranking of Egyptian universities in the light of international classification standards (in Arabic). *Journal of the Future of Arab Education*, 19(81), 185-165.
- Bengoetxea, Endika & Bucla-Casal, Gualberto (2013). The new multidimensional and user-driven higher education ranking concept of the European Union, *International Journal of Clinical and Health Psychology*, 13: 67-73.

- Bowman, Nicholas & Bastedo, Michael (2011a). College Rankings as an Interorganizational Dependency: Establishing the Foundation for Strategic and Institutional Accounts, *Res High Educ*, 52: 3–23.
- Bowman, Nicholas & Bastedo, Michael (2011b). Anchoring effects in world university rankings: exploring biases in reputation scores, *High Educ*, 61: 431–444.
- Creswell, J. (2003). Research Design: qualitative, quantitative and mixed methods approaches, 2nd ed, Sage, Thousand Oaks, California.
- De Filippo, Daniela ; Casani, Fernando; Garcia-Zorita, Carlos ; Efrain-Garcia, Preiddy & Sanz-Casado, Elias (2012). Visibility in international rankings. Strategies for enhancing the competitiveness of Spanish universities, *Scientomertrics*, 93: 949-966.
- Diab, Abdel Basit (2010). *Developing the competitiveness of Egyptian universities in light of the experiences and experiences of universities in some developed countries* (in Arabic). the eighteenth conference of the Egyptian Association for Comparative Education, from February 7-6, Faculty of Education, Beni Suef University: .1403-1265.
- Dill, David & Soo, Maarja (2005). Academic quality, league tables, and public policy: A cross-national analysis of university ranking systems, *Higher Education*, 49: 495–533.
- Fauzi, Muhammad; Tan, Christine; Daud, Mahyuddin and Noor Awalludin, Muhammad (2020). University rankings: A review of methodological flaws, *Issues in Educational Research*, 30(1): 79-96.
- Federkeil, Gero (2008). Rankings and Quality Assurance in Higher Education *Higher Education in Europe*, 33(2/3), 219-231.
- Ghaboub, Yaqouta & Balour, Suleiman (2016). The Reality of Arab Universities in the International Classification: Algeria as a Model (in Arabic). *Journal of Economics and Human Development*, Saad Dahleb University, Blida, Algeria, 13: -336 .348
- Ghanem, Hajjaj (2008). Manual Statistics, using SPSS (in Arabic). Cairo, the world of books
- Al-Hashem, Adel; Majali, Amal and Al-Shebli, Firas (2012). Webometrics System for Online Universities Ranking: A

- Descriptive Critical Analysis of Arab Universities (in Arabic). *Journal of New Horizons for Business Studies*, 24 (1), 173-189.
- Hassan, Muhammad (2006). Curricula and Indicators of Competitiveness of Arab Universities (in Arabic). Conference on "Competitiveness of Egyptian and Arab Universities and Institutions of Higher Education and Scientific Research in the Framework of International Trade Agreements in Services, from 9-7, Helwan University, Egypt: 113-49
- Hawala, Suhair & Al-Mitwalli, Sarah (2014). International University Rankings Criteria: A Critical Analytical Study (in Arabic). *Educational Sciences*, 22(4), .666-649.
- Hongcai, Wang (2009). University Rankings Status Quo, Dilemmas, and Prospects *Chinese Education and Society*, 42(1), 42-55.
- Horta, Hugo. (2009). Global and national prominent universities: internationalization, competitiveness and the role of the State, *High Educ*, 58: 387-405.
- Humeid, Bashar (2011). World University Rankings ... Accurate and Fair ? (in Arabic). *Future Prospects*, 9: .57-53.
- Johnson, B., & Onwegbuzie, A. (2004). Mixed methods research: A research paradigm whose time has come, *Educational Researcher*, 33 (7), 14-26.
- Al-Juhani, Muhammad (1430). A hypothetical application of the Delphi method in future studies (in Arabic). *Knowledge Magazine*, published by the Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia, 176
<http://www.almarefh.org/news.php?action=show&id=4337>,
 retrieved date of the link 1/1/ .2012
- Mahmoud, Khaled (2016). A critical reading of the conditions of Arab universities in international rankings (in Arabic). *Criticism and Enlightenment*, 4: .161-127
- Mahmoud, Khaled (2014). Mechanisms for improving the conditions of Egyptian universities in the international ranking lists as an entry point for the development of Egyptian university education (in Arabic). The Eighteenth Annual National Conference of the University Education Development Center at Ain Shams University "Development of the Performance System in Arab Universities in Light of Contemporary Global Changes", from August 11-10, *Studies In University Education*, Ain Shams University, 26: .322-265.

- Al-Maliki, Maryam (2018) The Role of Research Chairs Management in Raising the Ranking of Saudi Universities (in Arabic). *Journal of Education*, Al-Azhar University, 37(179), 817-768.
- Maymoun, Al-Taher (2019). *Requirements for improving the ranking of Algerian universities within the international academic rankings* (in Arabic). from the viewpoint of the administrative professors at the University of Messel.
- Muhammad, Maher (2014). Internationalization of university education as an entry point for increasing the competitiveness of Egyptian universities: Views of a sample of faculty members in some Egyptian universities (in Arabic)., *The Educational Journal*, Kuwait, 29(113), 218-141.
- Mustafa, Ahmed (2006) Towards a Creative Leadership for Competitive Human Resources, Contemporary Challenges for Arab Management and Creative Leadership (in Arabic). Arab Administrative Development Organization, Cairo.
- Mustafa, Jamal (2008). Factors Affecting the Ranks of Egyptian International Universities for Universities (in Arabic). *Journal of Educational Studies Sector*, Al-Azhar University, 2: 95-177.
- Nassef, Muhammad (2016). World University Rankings in the Arab Republic of Egypt and Taiwan: A Comparative Study (in Arabic). *Journal of Comparative and International Education*, Egyptian Association for Comparative Education and Educational Administration - Egypt, 2 (4), 125-263.
- Al-Nayef, Saud (2013). The Role of Information Technology in Achieving the Competitive Advantages of Higher Education Institutions: An Exploratory Study at the University of Hail (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Studies*, College of Education, Zagazig University, 28 (79), 81-137.
- Organization for Economic Cooperation and Development & World Bank (2010). Reviews of Higher Education Policies: Higher Education in Egypt (in Arabic). the following link was retrieved on 2017/18/1 <https://www.oecd.org/education/skills-beyond-school/44913775.pdf>.
- Qarni, Osama & Al-Ateeqi, Ibrahim (2012). Managing intellectual capital in Egyptian universities to achieve their competitiveness: a suggested perception (in Arabic)., *Journal of Education*, Al-Azhar University, 15(38), 234-223.

- QS Top Universities (QS). (2020) Retrieved on 5/6/2020 <https://www.topuniversities.com/university-rankings>.
- Ranking WEB of Universities (WEBOMETRICS). (2020) Retrieved on 6/6/2020 <http://www.webometrics.info/en>.
- Regional Office for Arab States and the United Nations Development Program (2003), Arab Human Development Report, Towards Establishing a Knowledge Society (in Arabic). Amman. Retrieved on June 20, 2017. <http://wedocs.unep.org/bitstream/handle/1867/20.500.11822/arab-humara.pdf?sequence=1&isAllowed=y>.
- Robson, C. (2002). *Real world research*, 2nd ed, Blackwell Publishing, Oxford.
- Al-Saleh, Othman (2012). The Competitiveness of Higher Education Institutions: A Proposed Framework (in Arabic). *Al-Bahith Journal*, 10: 310-297.
- Shaban, Amani (2017). Mechanisms for improving the ranking of Arab universities in international university rankings: Egyptian and Saudi universities as a model (in Arabic). *Journal of the Future of Arab Education*, Arab Center for Education and Development, 24(190): 94-11.
- Al-Taie, Youssef ; Ahmed, Ahmed, & Al-Abadi, Hashem (2005). The possibility of applying Total Quality Management in university education: an applied study (in Arabic). *Al-Ghary Journal of Economic and Administrative Sciences*, University of Kufa, 1(3): .222-190.
- Tarango, Javier, Machi'n-Mastromatteo, Juan (2016) Scientific production in Mexican universities: Rates and expectations toward competitiveness, *Information Development*, 32(1), 107–111.
- THE World University Rankings (THE). (2020). Reterived on 10/6/2020 <https://www.timeshighereducation.com/student/best-universities/best-universities-world>.
- Vernon, Marlo; Balas, Andrew and Momani, Shaher (2018) Are university rankings useful to improve research? A systematic review, *PLoS ONE* , 13(3), 1-15.
- Zahir, Ziauddin. (1991) Future Science in Education (in Arabic). Arab Journal of Education, Arab Organization for Education, *Culture and Science*, Tunis, 11(2): .41-8

- Zahir, Ziauddin. (2002). Delphi Technique: Expert Judgments and the Experience of Sages (in Arabic). *The Future of Arab Education*, 8(24), 280-275.
- Al-Zhalmi, Mohsen, Al-Emara, Ahmed, and Al-Asadi, Afnan (2012). Measuring the quality of higher education outcomes from the viewpoint of universities and some labor market institutions: An Analytical Study in the Middle Euphrates Region (in Arabic). *Journal of Management and Economics, University of Kufa*, 34 (9), 171-147.